# مذاهب في الحديث الصحيح

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله سيدنا محمد وصحبه وسلم

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان فقال ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتودي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وقال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل الحديث ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وعن عتبان بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يشهد احد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فيدخل النار وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله فاستقم قلت فما اتقى قال فاشار الى لسانه قال ثلاث منكن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وعن انس ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن

عبد

عبد حتى يحب لجاره او قال لاخيه ما يحب لنفسه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة وافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحيا شعبة من الايمان قال الفضيل المؤمن قليل الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة لم يات احد يوم القيمة مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احدا بافضل مما جاء به الا احدا عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وعن سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات القالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال معاذ بن جبل ما عمل ابن آدم انجاه من عذاب الله من ذكر الله وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس ارتعوا في رياض الجنة قيل وما رياض الجنة يا رسول الله قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده قال الله تعالى ينزل العبد

من حيث انزله من نفسه وروي ان في الجنة ملئكة يفرشون الاشجار
للذاكرين فاذا فتر الذاكر وقف الملك ويقول فتر صاحبي وفي الحديث
يقول الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني او تحركت بذكري تولت سياسته
وكنت جليسه وانيسه وروي ان بيوت الذاكرين لها نور تراه الملئكة
بقدر ما فيها من الذكر كما نرى نحن النجوم في السماء وقال ذو النون من ذكر
الله على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شئ وحفظ الله عليه كل شئ و
كان له عوضا من كل شئ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تفكروا في خلق الله تعالى ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره
ورئي يوسف بن الحسين في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
كل ذنب الا ذنبا واحدا فانه اوقفني فيه حتى سقط لحم وجهي من الحيا
قيل وما هو قال نظرة الى غلام بشهوة ورئي مجمع في المنام بعد موته فقيل
كيف رايت الامر قال رايت الزاهدين في الدنيا ذهبوا بخير الدنيا و
الاخرة ورئي عطاء السلمي فقيل له لقد كنت طويل الحزن في الدنيا قال
اما والله لقد اعقبني ذلك فرحا طويلا قيل له ففي اي الدرجات انت
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصالحين ورئي
سفيان الثوري فقيل له ما فعل الله بك قال وضعت قدمي على الصراط
والاخرى في الجنة وروي ان ابا يزيد البسطامي عند موته بكى ثم ضحك
فرئي بعد موته فقيل له رايناك بكيت عند موتك ثم ضحكت قال تصور لي
ابليس وقال لي يا ابا يزيد تخلصت من شبكتي وانت سالم فبكيت فنزل
علي ملك فبشرني بالجنة فضحكت وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يمسك لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد فلما مات رؤي



في المنام فقيل له ما الذي اوردك لسانك قال لا اله الا الله فاوردني الجنة وروي
مسلم عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ
لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وعن
سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه
النار الى كعبه ومنهم من تاخذه النار الى ركبته ومنهم من تاخذه النار الى
حجزته ومنهم من تاخذه النار الى ترقوته وعن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اهل الجنة فيها ويشربون
ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك رشحا
كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس وعن ابي موسى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة
مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهلون ما يرون الاخرين
يطوف عليهم المؤمن وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة سوقا يأتونها في كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثوا
في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم
وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا
حسنا وجمالا فيقولون وانتم لقد ازددتم حسنا وجمالا وقال ابو هريرة
ان انهار الجنة تتفجر من تحت جبال المسك وروي ان ادنى لؤلؤة
في الجنة تضئ ما بين المشرق والمغرب وروي زيد بن ارقم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده ان احدهم
ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والجماع وقال ابن عمر في قوله
تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب قال يطاف على كل مؤمن بسبعين

الف صحفة من ذهب كل صحفة منها لون من الطعام ليس الاخري
وقال ابن مسعود في قول الله تعالي ومزاجه من تسنيم قال عين تتسنم
اي تجري صافية في العلو ويمزج بها شراب اهل اليمن ويشرب بها المقربون
صرفا وفي الصحيح ان لون امراة من نساء الجنة اطلعت الي الارض لا
ما بينهما وقال ابن عمر ان ادني اهل الجنة منزلة من يخدمه الف خادم
كل واحد علي عمل ما عليه الاخري وروي ان الرجل في الجنة اذا اشتاق
الي احد من اخوانه الذين كان يجمعهم في الدنيا في الله سار سريره به
حتي ينتهي الي سرير الاخر فيتحدثان ويتذكران ما كان بينهما من
الصحبة في الله ثم يسير به سريره الي مكانه وروي ان سوق الجنة
فيه مجتمع الحور فمن اشتهي زيادة ذهب فاخذ ما شاء وقراء
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسيق الذين اتقوا ربهم الي الجنة
زمرا فقال اذا انتهوا الي ابوابها وجدوا عند كل باب شجرة يخرج
من تحتها عينان تجريان فيشربون من احديهما فيذهب الله عنهم
كل داء وباس وغل ويتطهرون من الاخري فتجري عليهم نضرة النعيم
ثم يتقدمون الي الابواب فيقول لهم الملئكة سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين وتتلقاهم الولدان فرحين ثم يذهب الولدان فيشربون
الحور العين فتفرح كل حورية بزوجها حتي انهن ليقفن علي
ابواب القصور منتصرات للمؤمنين فاذا الرجل دخل الي منزله
راي اساس بنيانه جنادل اللؤلؤ فوقه خيطان من ذهب ونضدة
فاذا دخل وجد ازواجا مطهرة واكوابا موضوعة وغارق مصفوفة و
زرابي مبثوثة فيبكي حينئذ ويقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وكنا

لنهتدي



لنهتدي لولا ان هدانا الله فاذا انكب كل زوج مع زوجته وناداهم منادیا
یا اهل الجنة تحیون فلا تموتون ابدا وتقیمون فلا تظعنون ابدا
وتصحون فلا تمرضون ابدا قال یحیی بن معاذ ترکت الدنیا اشد بدنو
الجنة اشد وترکت الدنیا مهر الجنة وقال ایضا في طلب الدنیا ذل
النفوس وفي طلب الاخرة عز النفوس فیا عجبا لمن یختار المذلة في
طلب ما یفنی علي العز في طلب ما یبقی ثم وصفهم بالصدق في معاملة
الله وهو استواء السر والعلانیة لله واخلاص القصد في العمل لوجه
الله ورؤیة المنة في الطاعات من الله تعالی ثم وصفهم بالانفاق
من اموالهم في طاعة الله ثم وصفهم بالاستغفار في الاسحار وآلوقو
علي الباب بوصف الانفاق فمن طمع في الجنة فلیعرض اعماله علي اعمالهم والیقاس
حاله بحالهم والا کان مغرورا متمنیا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکیس من
دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنی علی الله الامانی
وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وقف یصلي باللیل یسمع لجوفه وقع
کوقع المطر في الصحیح عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال لا یدخل
النار رجل بکا من خشیة الله حتی یعود اللبن في الضرع وقال رسول الله صلی
الله علیه وسلم لا یدخل النار عین سهرت في سبیل الله لا تدخل النار عین
غضت من محارم الله لا تدخل النار عین بکت من خشیة الله وروی مسلم
عن ابي هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذي
نفسي بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجا بقوم یذنبون یستغفرون
الله فیغفر لهم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی
مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بین الجن والانس والبهائم والهوام

بها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر
تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وعن ابى هريرة رضى
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل لم يعمل حسنة قط
قال لاهل بيته اذا مات فحرقوه ثم ذروه نصفه فى البر ونصفه فى البحر فوالله
لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذب به احدا من العالمين فلما مات
الرجل فعلوا كما امرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال
لم فعلت هذا قال من خشيتك يارب وانت تعلم فغفر له وعن ابى امامة
ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اصبت
حدا فاقمه على فسكت عنه واعاد الكلام ثلاثا واقيمت الصلوة فصلى النبى
صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف فتبعه الرجل واعاد الكلام فقال
النبى صلى الله عليه وسلم ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضأت
فاحسنت الوضوء قال بلى يارسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا قال
نعم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد غفر لك
حدك او قال ذنبك وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله تعالى الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقال
هذا فكاكك من النار وفى الصحيح يقول الله تعالى انا عند ظن عبدى بى
واوحى الله تعالى الى داود احبنى واحب من يحبنى وحببنى الى خلقى
قال يارب كيف احبك قال اذكرنى بحسن الجميل وكان ابان بن عثمان
يتكلم فى الرجاء كثيرا قوى فرى فى المنام بعد موته فقيل له كيف كان قدومك
على الله تعالى قال اوقفنى بين يديه فقال ما الذى حملك على ما فعلت فقلت
اردت ان احببك الى خلقك فقال قد غفرت لك وفى الصحيح ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم سئل الله تعالى فى امر امته وبكى فقال الله عز وجل ياجبريل
اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك فى امتك ولا نسوءك وقال مالك
بن دينار رايت مسلم بن نسيار بعد موته فى المنام فقلت له ما لقيت بعد
الموت فقال والله لقيت اهوالا وزلازل عظاما ما شدادا قلت ما كان بعد
ذلك قال ومانزاه يكون من الكريم الا الكرم قبل الحسنات وعفا لنا عن
السيئات ونجمن منا التبعات قال ثم شهق مالك بن دينار ورفع
مغشيا عليه ثم مات بعد ايام فكان يرون ان قلبه قد انصدع وقال
ابو يعقوب القاري رايت فى المنام ادبى الفرنى فقلت اوصنى فقال ابتغ
رحمة الله عند محنته واحذر نقمته عند معصيته ولا تقطع رجاءك منه فى
خلال ذلك وتظر الفضيل الى الناس يوم عرفة وهم واقفون ببكون
ويتضرعون فقال لرجل الى جانبه ارايت لو ان هؤلاء كلهم وقفوا على باب
رجل من الاغنياء يطلبون دانقا اكان يردهم قال لا قال فان المغفرة
عند الله اهون من دانق عند احدكم وفى صحيح مسلم عن الاعز المزنى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس توبوا الى الله فانى
اتوب اليه فى اليوم مائة مرة وعن ابى هريرة قال قال رسول صلى الله
عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
البخارى عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وفى الصحيح
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب
كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم قال ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين قيل يارسول الله ما علامة التوبة قال الندامة

ومن انس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما من مشى احب الى الله من شاب تائب ويقال ان الله تعالى يقول فى بعض كتبه بن آدم عليك الجهد وعلى الوفاء عليك القبر وعلى الجزاء عليك السؤال وعلى العطاء عليك الاملاء وعلى الكتابة عليك الدعاء وعلى الاجابة عليك الشكر وعلى الزيادة عليك التوبة وعلى القبول وعن الحسن البصري قال لما تاب الله سبحانه وتعالى على آدم عليه السلام هبط عليه جبريل وميكائيل واسرافيل عليهما السلام فقالوا يا آدم قرت عيناك بتوبة الله عليك فقال آدم يا جبريل فات بعد هذه التوبة السؤال فاين مقامي فاوحى الله تعالى اليه يا آدم ورثت ذريتك التعب والنصب ورثتهم انا التوبة من دعاني منهم بدعوتك تبت عليه كما تبت عليك ومن سألني المغفرة لم ابخل عليه كما لم ابخل عليك لاني قريب مجيب يا آدم احشر التائبين من القبور مستبشرين ضاحكين ودعاؤهم مستجاب

ويروى ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة ونزع عنه لباس الجنة ولى هاربا رجل يستريرون الجنة فناداه ربه امرا مني يا آدم فقال بل حياءمنك يا رب فقال الله تعالى اما خلقتك بيدي اما سجدت لك ملائكتي اما نفخت فيك من روحي اما اسكنتك في جواري فلم عصيتني اخرج من جواري فلا يجاورني من عصاني فقال آدم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب ظلمت نفسي وعلمت سوء فاغفر لي انك انت خير الغافرين ..

سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب ظلمت نفسي وعلمت سوء فارحمني انك انت ارحم الراحمين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب ظلمت نفسي وعلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فهذه

الكلمات

الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قاله مجاهد قال الحسن الكلمات قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

ومن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وقال صالح بن عبد الجليل ذهب المطيعون بلذيذ العيش في الدنيا والاخرة بقول الله عز وجل يوم القيمة رضيتم بي بدلا من خلقي واثرتموني على شهواتكم فاليوم ابشروا بكرامتي فوعزتي ما خلقت الجنات الا من اجلكم وقال ابو عاصم الاوزاعي ترك سبحة واحدة عند الله افضل من الف حجة نافلة وفي الحديث اشد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ من مالك وذكر الله تعالى على كل احوالك وروي انس مرفوعا ان من صلى المغرب في جماعة ثم صلى بعدها ركعتين ولم يتكلم بينهما بشئ من امور الدنيا يقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب وعشر من اول البقرة وايتين من وسطها والهكم اله واحد الى يعقلون وقل هو الله خمسة عشرة مرة وفي الثانية بفاتحة الكتاب واية الكرسي وايتين بعدها وآخر البقرة من قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وقل هو الله احد خمسة عشرة مرة بني الله له في جنة عدن الف مدينة من الدر والياقوت وقال ابرهيم بن ادهم لن ينال الرجل درجة الصالحين حتى يجوز ست عقبات يغلق باب النعمة ويفتح باب الشدة ويغلق باب العز ويفتح باب الذل ويغلق الراحة ويفتح باب الجهد ويغلق

باب النوم ويفتح باب السهر ويغلق باب الغنا ويفتح باب الفقر
ويغلق باب الامل ويفتح باب الاستعداد للموت وقال ابوحفص
من صبر على المجاهدة قليلا فتح الله عليه برؤية المنة وملاء قلبه بحلاوة
الطاعة فسهل عليه ما كان عسيرا وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة يبتغي
بها وجه الله تعالى وهو يحتسبها كانت له صدقة رواه البخاري ومسلم
وغيرهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم لاصحابه تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال
انفقه على نفسك قال عندي اخر قال انفقه على زوجتك قال ان
عندي اخر قال انفقه على ولدك قال ان عندي اخر قال انفقه على خادمك
قال ان عندي اخر قال انت ابصر به رواه ابن حبان وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما انفق
الرجل على اهله كتب له صدقة وما وقى به المرء عرضه كتب له صدقة
وما انفق المؤمن من نفقة فان خلفها على الله تعالى والله ضامن
الا ما كان في بنيان او معصية رواه الدارقطني والحاكم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المعونة تاتي من الله تعالى على قدر المؤنة وان الصبر ياتي من الله
عز وجل على قدر البلاء رواه البزار وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم
واسماء اباءكم فحسنوا اسماءكم رواه ابوداود وابن حبان في صحيحه
وعن ابي وهب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن
واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة رواه ابوداود وغيره وعن
ايوب ابن ابي موسى عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن
رواه الترمذي وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة
عليه حرام رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن يزيد ابن شريك بن طارق
قال رايت عليا رضي الله عنه على المنبر وهو يقول والله ما عندنا
من كتاب نقرؤه الا كتاب الله تعالى وما في هذه الصحيفة ثم قراها
الى ان قال ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة
الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا
رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى نسبا لا يعرف كفر بالله
تعالى ومن انتفى من نسب وان دق كفر رواه الطبراني عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤدب
الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع رواه الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبئس منا من خبب
امراة على زوجها او عبدا على سيده رواه ابوداود والنسائي وابن حبان
وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ايما امراة استطرقت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية رواه
الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيمة
الرجل يفضي الى امرأته او تفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه رواه مسلم وغيره
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة الا ثلاث
مجالس سفك دم حرام وفرج حرام واقتطاع مال بغير حق رواه ابو داود وعن
عبد الله ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم
البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه ابو داود والترمذي وصححه
وابن حبان في صحيحه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن ما زرتم به الله عز وجل به قبوركم ومساجدكم البياض رواه ابن
ماجة وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم القميص رواه ابو داود والترمذي وغيرهما عن معاذ بن انس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني
هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا
جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر رواه ابو داود والحاكم وغيرهما وعن ابي امامة
رضي الله عنه قال لبس عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثوبا جديدا فقال الحمد
لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري
به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في
كنف الله تعالى وفي حفظ الله تعالى وفي ستر الله عز وجل حيا وميتا رواه الترمذي
وابن ماجة والحاكم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم انها من الله تعالى الا كتب الله

شكرها

شكرها قبل ان يحمده عليها وما اذنب عبد ذنبا فندم عليه الا كتب الله له
مغفرته قبل ان يستغفره وما اشتري عبد ثوبا بدينار فلبسه فحمد الله عليه الا لم
يبلغ ركبته حتى يغفر له رواه ابن ابي الدنيا والحاكم وغيرهما عن عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في اخر
امتي نساء يركبن على سروج كاشباه الرجال فينزلون على ابواب المساجد كاسيات
عاريات على رؤسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كان
وراءكم امة من الامم خدمتهن نساؤكم كما خدمتكم نساء الامم قبلكم رواه ابو حبان
في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم
سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات ممايلات
مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها
رواه مسلم وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة رواه
البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا
لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بهما
في الاخرة ثم قال لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة رواه
الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي
صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن
لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري وعن معاذ ابن
جبل رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة مجبنة بحرير

تقدم طوق من نار يوم القيمة رواه البزار والطبراني وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم
وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والفضة
وان تلقوا فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله
قال ذكر الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبروا سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون
قال المهتدون الذين يهتدون في ذكر الله تعالى يضع عنهم اثقالهم
فيأتون يوم القيمة خفافا رواه مسلم في صحيحه واعلم بان الصحابة
والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين على خمسة اشياء ذكر الله
وتلاوة كتاب الله وقيام في مساجد الله والامر بالمعروف والنهي عن
عن المنكر لله فلا شك ولا ريب فيهما قال ابو علي الدقاق رحمه الله
الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد اعطى المنشور ومن سلب
الذكر فقد عزل وقال ذو النون عقوبة العارف انقطاعه عن الذكر
واعلم ايتها السالك الصادق ان الذكر ركن قوي بل هو العمدة في هذا
الطريق ولا يصل احد الى الله تعالى الا بدوام الذكر قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
وان الى ربك المنتهى ورد في الخبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بلغ الرجل اربعين سنة امنه الله تعالى من البلايا الثلاث الجنون
والجذام والبرص واذا بلغ خمسين سنة خفف الله عنه الحساب واذا
بلغ ستين سنة رزقه الله تعالى الانابة واذا بلغ سبعين سنة احبته اهل
السماء واذا بلغ ثمانين سنة يكتب الله تعالى له الحسنات ومحى عنه السيئات



واذا بلغ تسعين سنة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وسماه اهل السماء
اسير الله في الارض وفي الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب
شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة لان الشيب نذير الله في
في الدنيا ورسوله الموت فائدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد على الارض يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا كفرت ذنوبه وان كانت
اكثر من زبد البحر صدق رسول الله اعلم ان من ادعى ثلاثا بغير ثلاث
فهو كذاب من ادعى حب الله تعالى من غير ورع وزهد فهو كذاب ومن
ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير محبة الفقراء والمساكين
فهو كذاب ومن ادعى حب المؤمنين واخ من الدنيا فوق الكفاية
ولود انفا فهو كذاب فنسالك يا مولانا ان تكحل بصائرنا بانوار الحقيقة
الكشفية وتطهر قلوبنا وسرائرنا باسرارك الالهية وقال من سئل
عن معنى اسم الفقر فقال فاء فقاف وراء معناه فالفقير فناؤه في ذاته وفراغه
عن نفسه وصفاته للسائل معنى الاسم تجلى في مظهر سر الحرف نقول لك
والقاف قفة قلبه بحبيبه وقيامه لله في مرضاته والياء يوجوار به وخافه ويقوى
للتقوي بحق نقاته والراء رفة قلبه وصفائه ورجوعه لله عن شهواته
قال عليه الصلاة والسلام من اثر محبة الله على محبة الناس كفي الله
مؤنة الناس وقال عليه الصلاة والسلام اذا احب الله تعالى العبد المؤمن
حماه من الدنيا كما يحمي المريض اهله من الطعام وروي عنه صلى الله عليه
وسلم انه راى الملئكة في تلك الليلة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم
ويقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك سبحانك ما عرفناك حق معرفتك

فمن ثم كان يسبح بهن صلى الله عليه وسلم وما احسن ما قاله الامام
ابو محمد الهروي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنوت منه و
قلت له يا ملك الموت اخبرني سألتك بالذي خلقك على هذه
الصورة كيف تقبض ارواح الخلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اصطفت الملئكة صفوفا فصليت ولا فخر قال ثم صعدنا من السماء
الرابعة الى السماء الخامسة في اسرع من طرفة عين وبينها وبينها مسيرة خمسمائة
عام وسمكها مثل ذلك فاستفتح جبريل بابها فقيل له من انت قال انا جبريل
قال ومن معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به وحياء الله
ولنعم المجيء جاء ثم فتح الباب ثم دخلنا الى السماء الخامسة واذا هي من ذهب
يقال لها الزاهرة فرايت منها من عجايب خلق الله تعالى ورايت فيها ملكا
خلقه الله نصفه من ثلج ونصفه من نار فلا الثلج يطفئ النار ولا النار
تذيب الثلج وهو يقول في تسبيحه ودعائه اللهم الف بين قلوب عبادك
المؤمنين على طاعتك ورايت بابا من ذهب عليه قفل من فضة وعلى القفل
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله قال فلما قرأت على القفل انفتح لي الباب
فاذا هو بشرف على جهنم اعاذنا الله منها وذلك انه نار قد اوقد عليها الف سنة
حتى ابيضت والف سنة حتى احمرت والف عام حتى اسودت فهي سوداء
مظلمة ثم نظرت اليها فاذا هي سبع طبقات بعضها فوق بعض فلم استطع
نظر اليها لشدة عذاب الكفار والمشركين ولكن نظرت الى عذاب الطبقة
الاولى وهم اهل الكبائر من المسلمين فرايت في الطبقة الاولى سبعين بحرا
من نار وعلى كل ساحل كل بحر سبعون مدينة من نار في كل مدينة سبعون
الف صنف من حديد محبوس في تلك القناديق نساء ورجال وعندهم



العقارب الخبات تنهش لحومهم وهم ينصارخون قلت من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا قال ثم نظرت نساء ورجالا معلقين بالسنتهم بكلاليب من نار ولهم
اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا اخي
يا جبريل قال هؤلاء الذين يشهدون الزور واهل الكذب والذين يرمون
الفتن بين المسلمين ويفعون في اعراضهم ثم رايت اقواما وهم يستغيثون
بالعطش فتناول لهم الزبانية اقداحا من نار مملوءة من صديد اهل النار
فاذا اشربوها تقطع امعاءهم وخرج من اذبارهم فقلت من هؤلاء يا اخي
يا جبريل قال هؤلاء شراب الخمر قال ثم رايت اقواما نساء ورجالا في
تنانير من نحاس والنار تتوقد عليهم ثم ترفع لهيبها في رؤوس التنانير ولهم
صراخ يفوح له نتنة عظيمة يلعنهم اهل النار فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الزانيات والزاني قلت فما هذه الرائحة قال من القدر الذي يسيل
من فروجهم قال ثم رايت رجالا ونساء يعذبون على ضياضع من نار وهم يستغيثون
ولا يغاثون وقد وكل بهم زبانية تضربهم بمقامع من حديد في رؤسهم
وزبانية تلطمهم برماح من نار في بطونهم واجسادهم تضرب بسياط من
نار فلم ار احدا اشد عذابا منهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هم العاقون
لوالديهم قال ثم رايت اقواما تنزعهم الزبانية بسكاكين من نار وتخرج
من حلوقهم شيئا اشد سوادا من القطران كلما ذبح احدهم عاد كما كان ثم
يذبح مرة اخرى قلت من هؤلاء يا جبريل قال يا محمد هؤلاء الذين يقتلون
النفس التي حرم الله بغير حق قال ثم رايت اقواما يعاقبون في مغاير
من نار باصناف العذاب وهم في قعر جهنم يضربون باعمدة من نار حتى

يتجرد اللحم عن العظم وتبقى الارواح معلقة في العظام والعظام معلقة في
السلاسل قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الاشقياء تاركي الصلاة قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت هزون عليه السلام فرحب بي ودعا لي
وقال لي ابشر يا محمد فان الخير فيك وفي امتك الى يوم القيمة وعن انس
بن مالك رضي الله عنه انه قال كنا نكون جلوسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم كأنما على رؤسنا الطير وقال الشيخ ابو بكر الموصلي رحمه الله من فهم
نفسه بالادب عبد الله بالاخلاص وقال ادب الظاهر عنوان ادب الباطن
وقال من لم يأخذ الادب من المؤدبين بعبد ان ينتفع به وقال قدس الله
روحه من تأدب باداب الصالحين فانه يصلح لبساط الكرامة وباداب
الاولياء لبساط القربة وباداب الصديقين لبساط المشاهدة وباداب
الانبياء لبساط الانس واعظم العقلة عقلة العبد عن اداب معاملة ربه
والناس في الادب على طبقات ثلاث فاما اهل الدنيا فاكثر ادابهم في الفصاحة
والبلاغة وما اشبه ذلك واما اهل الدين فاكثر ادابهم في رياضة النفوس
وتهذيب الجوارح وما اشبه ذلك واما اهل الخصوصية فاكثر ادابهم
في طهارة القلوب ومراعاة الاسرار فاذا رزقت يا اخي فهم حقايق الاسرار
وجب عليك المبادرة لمعرفة ما يجب لله سبحانه من النعوت لذاته ولصفاته
وما يستحيل في حقه وما يجوز واعلم انها الاخ ان كلمتي الشهادة على ايجاز
هما يتضمنان اثبات ذات الاله واثبات صفاته واثبات افعاله واثبات
صدق الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وروى مسلم عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم
بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك الصلوة حكاية ذكر الحافظ

ابو سعد السمعاني

ابو سعد السمعاني فيما روينا عنه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قدم علينا اعرابي بعد ما دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة
ايام فرمى بنفسه على قبره صلى الله عليه وسلم وحثى من ترابه على راسه
وقال يا رسول الله صلى الله عليك قلت فسمعنا قولك ووعيت لنا عن
الله فوعينا عنك وكان فيما انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
وقد ظلمت نفسي وقد جئتك تستغفر لي فنودي من القبر انه قد
غفر الله لك حدثنا محمد بن روح الرقاشي عن محمد بن حرب الباهلي
انه قال دخلت المدينة فانتهيت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا انا باعرابي قد اقبل على بعير له فلما قرب من القبر اناخه وعقله
ثم انه دخل الى عند القبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلم بسلام
حسن ودعا دعاء جميلا ثم قال بابي وامي انت يا رسول الله ان
الله خصك بوحيه وانزل عليك كتابا جمع لك فيه علم الاولين
والاخرين وقال في كتابه عز وجل وقوله الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
رحيما وقد اتيتك مقرا بالذنوب مستشفعا بك الى ربي وهو علي
ما وعد قدير ثم ان الاعرابي التفت الى القبر وقال يا خير من دفنت
في الارض اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم انت النبي
الذي ترجى شفاعته عند الصراط اذا ماذلت للقدم نفسي الفداء
لقبر انت ساكنه فيه للعفاف وفيه الجود والكرم ثم انه ركب راحلته
فما اشك الا انه راح مغفورا ولم يسمع بابلغ من هذا قط

كان بعض السلف رحمه الله عليه يقول لقد تركني الذنوب وانا استحي من الله ان اسأله الجنة او المغفرة وجد بر لمثلي ان يستحي من سؤال جنته لما ارمته مدى الزمان في مخالفته ولكن ارجي ما اعقب الله من استحيا منه عاجلا مع ما ادخره في الحشر اجلا كان في جيران الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه رجلا كثير المعاصي والذنوب فجاء يوما الي مجلس احمد بن حنبل ليسلم عليه وكان احمد بن حنبل اذا سلم عليه لا يرد عليه ردا تاما فلما سلم عليه الرجل في ذلك اليوم انقبض منه فقال له الرجل يا ابا عبد الله لم اراك تنقبض مني وقد انتقلت عما كنت عليه نعم في به برؤيا رايتها البارحة فقال له الامام احمد واي شئ رايت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه على علو من الارض وناس كثير اسفل منه جلوس وهم يقومون اليه رجل بعد رجل فكل من قام يقول يا رسول الله ادع لي فيه قوله حتى لم يبق احد من القوم غيري فاردت ان اقوم فاستحييت من فعلي وقبيح عملي فقال لي يا فلان لم لا يقوم فتسألني ادعو لك فقلت يا رسول الله يقطعني عنك الحياء مما انا عليه من القبيح فقال اذا كان يقطعك الحياء ثم فسلني حتى ادعو لك فانك لا تسأل احدا من اصحابي فقمت اليه عليه السلام فدعا لي وانتبهت من ساعتي وقد تاب ببعض الله الي ما كنت عليه من كثرة المعاصي بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال فعجب احمد بن حنبل بذلك الرجل وجعله من بعض تلاميذه وكان اذا اقبل بعد ذلك يقوم له قائما وكان يقول لاصحابه بوصيتهم بحفظ هذه الحكاية والتحدث بها ويقول انها انفعه قال ابو اسحق دعيت يوما الي ميت لاغتسله فلما

كشفت

كشفت الثوب عن وجهه اذا انا بحية سوداء قد تطوقت علي جلقه فهت من ذلك وخرجت وتركته ثم سألت اهله ما كان يعمل هذا الرجل ثم رحلتهم بعد بيته والذي رايت فقالت زوجته انه كان يسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا رحمه الله ادفنوه بلا غسل ففعلوه ذلك روي محمد بن نصر السلامي عن ميسرة انه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليك متى كنت نبيا قال لما خلق الله الارض واستوي الي السماء فسوبهن سبع سموات وخلق العرش فكتب علي ساق العرش محمد رسول الله خاتم الانبياء وخلق الجنة التي اسكنها ادم وحوا عليهما السلام وكتب اسمي علي ابواب الجنة جميعها وكذلك القباب والخيام وادم بين الروح والجسد فلما احياه الله تعالي نظر الي العرش فراي اسمي مكتوبا علي العرش فقال يا رب ما هذا الاسم فقال الله تعالي يا ادم سيولد لك ولد يكون سيد ولدك كلهم فلما غرهما الشيطان نادا واستغفا الي الله تعالي باسمي فتاب عليهما روي عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب اسلك بحق محمد الا ما غفرت لي فقال الله عز وجل يا آدم كيف عرفت محمدا ولم اخلقه فقال آدم يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت راسي فرايت مكتوبا علي العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت يا رب انك لم تضف الي اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله عز وجل صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي وان سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك وهو آخر الانبياء من ذريتك وذكر الشيخ

ومكي وغيرهما ان آدم عتب معصيته قال اللهم بحق محمد صلى الله عليه وسلم
اغفر لي خطيئتي وردني تقبل توبتي فقال الله تعالى يا آدم من ابن عرفت محمدا
قال يا رب رايت في كل موضع من الجنة مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول
الله وفي رواية اخرى محمد عبدي ورسولي فعلمت انك اكرم خلقك عليك فتاب
الله عليه وغفر له فهذا دليل من تاول قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض
ولا فخر وانا اول من يستفتح باب الجنة ولا فخر وقال بعض العلماء اعطى
الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم سبعة اشياء في الدنيا وسبعة
اشياء في الاخرة وسبعة اشياء في الجنة اما السبعة التي في الدنيا فاولها
بعثه الله الى سائر من خلق الناس ختم به النبوة الثالث جعل كتابه اشرف كتاب
انزل من السماء معجزا في لفظه ومعناه على قلة حروفه وصغر حجمه الرابع جعل شريعته
ايسر الشرايع قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنفية السمحة الخامس الجمعة
والجماعات مثل العيدين ونحوهما السادس الخطبة والاذان والاقامة
السابع كثرة الامه واما التي في الاخرة فهو اول من تنشق عنه الارض
واول شافع يوم القيامة وهو خطيبهم اذا انصتوا وامامهم اذا سجدوا
وله الحوض وبيده مفتاح الجنة وله لواء الحمد واما التي في الجنة فهو ان
الجنة حرام على الانبياء والامم حتى يدخلها هو وامته الثالثة نهر الكوثر في
الجنة الثالث يتزوج مريم بنت عمران الرابع يتزوج باسية بنت مزاحم
امراة فرعون الخامس يتزوج بام كلثوم اخت موسى السادس يعطى
الوسيلة السابع له شجرة طوبى ومن فضله صلى الله عليه وسلم انه

خصه

خصه بالاسماء الحسنى وشرفه بصفاته العليا والذي يدل على ذلك ان
الله تعالى بين لنفسه اسماء فبين ان من احصاها دخل الجنة قال الله
تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة
فكذلك ابان فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الانبياء بالاسماء
فمن اعلى اسمائه واشرفها محمد صلى الله عليه وسلم الذي ذكره في سورة محمد
والفتح قال الله تعالى وامنوا بما نزل على محمد وقال محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار والسابع احمد قال الله تعالى واذ قال عيسى ابن مريم
يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة
ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد واسم النبي لازم وقيل
ان اسم محمد اشتق من الحميد والمحمود وهو اسمان من اسماء الله عز
وجل وفيه يقول عمه ابو طالب حيث يقول وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد واسماء غيره من الانبياء صلوات الله
عليهم ليست مشتقة من شيء وذلك ان آدم انما سمي آدم لانه خلق من
ادیم الارض وادريس لكثرة دراسته للكتب ونوحا لكثرة نواحه على
نفسه وابرهيم عليه السلام لانه اب رحيم ويقال ابرهيم لان
الله ابرأه من عبادة الاصنام ورد عليه السلام لانه داري
جرحه فرد بعني تاب عليه وغفر له وسليمان عليه السلام لسلامة
صدره وسمته النملة فقالت يا سليم الصدر حيث قالت لقد سالت
الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك وايوب عليه السلام لانه اب
الى الله وموسى عليه السلام لانه وجد بين الماء والشجر واسمعيل

بلغ مقابله
بالاصل المنقول
منه فقح

121

عليه السلام لان الله تعالى سمع دعا ابيه فيه فكان مباركا واسحاق
عليه السلام بالعبرانية سحوقا وعيسى عليه السلام كان اسمه
بلسان العبرانية عيشو لانه اختار عيش الاخرة على عيش الدنيا
فلم يتزوج ولم يتاهل ولم يولد له ولد وكانت اسماؤهم عليهم السلام
مشتقة من اوصافهم وكان اسم المصطفى صلى الله عليه وسلم لازما
بل كان مشتقا من اسماء الله عز وجل على ما ذكرنا وبينا روي عن
ثابت ابن اسلم رضى الله عنه انه قال قلت لانس بن مالك رضى الله
عنه يا ابا حمزة حدثنا بحديث الشفاعة قال حبا وكرامة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يجمع الله الناس يوم القيمة فيكونون في
اعظم الاهوال فاذا شاهدوا تلك الاهوال العظام قالوا بانجمهم
من يشفع لنا الى ربنا عز وجل فيقود بعضهم بعضا فانطلقوا بنا الى ادم
فيشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من هول هذا اليوم او قال من غم هذا اليوم
قال فيأتون ادم عليه السلام فيذكرون له ذلك فيقول لهم لست هناكم
اي اخطات واتى الفردوس فان يغفر الله لي فهو حسبي ولكن عليكم بنوح عليه
السلام فانه اول نبي بعث قال فيأتون نوحا عليه السلام فيذكرون له
ذلك فيقول لست هناكم ويذكر لهم سواله ما ليس له به علم ويذكر خطيئته
التي اصابها فيستحي من ربه منها ولكن عليكم بابراهيم عليه السلام الذي اتخذ
الله خليلا فيأتون اليه فيذكرون له ذلك فيقول لهم لست هناكم
ويذكر اقواله التي سيقولها وقوله بل فعله كبيرهم هذا ويذكر خطيئته التي
اصابها فيستحي من ربه ولكن عليكم بموسى عليه السلام فانه اصطفاه
الله برسالته وبكلامه واعطاه التوراة قال فيأتون موسى عليه السلام

فيذكرون

فيذكرون له ذلك فيقول لست هناكم اي قلت نفسا بغير نفس
فان يغفر لي اليوم فهو حسبي ولكن عليكم بعيسى عليه السلام
فيأتونه فيذكرون له ذلك فيقول لست هناكم اي عبدت من
دون الله تعالى فان يعف عني اليوم فحسبي قال فيرجعون الى آدم
عليه السلام فيقول ارايتكم لو كان لاحدكم متاع في وعاء عليه خاتم
كان يصل الى ما في جوفه الا من قبل الخاتم فيقولون لا فيقول عليكم بمحمد
صلى الله عليه وسلم فانه خاتم الانبياء فيأتوني فانهض حتى اخذ
بحلقتي باب الجنة فاستفتح فيؤذن لي على ربي عز وجل فاذا رايته
خررت له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده احد قبلي بها ولا يحمده بها
احد بعدي يلهمنيها الله تعالى ثم يدعني ما شاء الله سبحانه وتعالى
ثم يقال لي يا محمد ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فارفع
راسي فاحمد الله بتحميد يعلمينه ربي ثم اقول امتي فيحد لي حدا
فاخرجهم من النار ثم ادخلهم الى الجنة ثم اعود ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل
تعط واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد الله بتحميد يعلمينه ثم اشفع
فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة قال فلا ادري في الثا
لثة
او في الرابعة قال فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن
اي من وجب عليه الخلود هكذا اخرجه مسلم وعن انس ابن مالك
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ازال يوم
القيمة اشفع الى ربي وهو يشفعني حتى اقول شفعني فيمن قال
لا اله الا الله فيقول يا محمد ليس هذه لك ولا لغيرك وعزتي وجلالي

لا ادع في النار احدا قال لا اله الا الله وذلك قوله تعالى لا يملكون الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا يعني الا من قال لا اله الا الله وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي الى السماء سألت ربي عز وجل ان
يجعل حساب امتي علي يدي ولا يطلع على عيوب امتي غيري فاذا النداء
من العلي هم امتك لا يحب ان يطلع على عيوبهم غيرك وانا فهم
عبادي فاحب ان لا يطلع على عيوبهم لا انت ولا سواك فقلت الهي
المذنبون من امتي فاذا النداء من العلي اذا كنت انا الرحمن وانت
الشفيع فاين يكون المذنبون فيما بيننا وقال يحيى ابن معاذ الرازي
رحمة الله عليه اذا اجتمعت على ذنوب العبد ثلاثة اشياء لوان
واحدا منها قصد جميع ذنوب الخلق فاسقطها لم يكن عجبا قيل وما هو
قال التوحيد ورحمة الله وشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم روي
عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الله تعالى اوحى الى جبريل عليه السلام
يا جبريل ما فعل العاصون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل
الهي وسيدي انت اعلم بهم فيقول له انطلق فانظر ما حالهم قال فينطلق
جبريل عليه السلام الى مالك وهو جالس على سرير من نار في وسط جهنم
فاذا نظر مالك الى جبريل قام تعظيما له ويقول له يا جبريل ما ادخلك
الى هذا الموضع فيقول له ما فعلت بالعصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول مالك ما اسوأ حالهم واضيق مكانهم احرقتنا نار اجسامهم
واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم بيضا لا فيها الا ايمان فيقول
جبريل يا مالك ارفع الطابق عنهم حتى انظر اليهم قال فيامر مالك
الخزنة فيرفعون طابق جهنم عنهم فاذا نظروا الى جبريل وحسن خلقه



علموا الله ليس من ملئكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لم نر شيئا
قط احسن منه فيقول لهم مالك هذا جبريل الكريم على ربه الذي كان
يأتي محمدا صلى الله عليه وسلم بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد صلى الله عليه
وسلم صاحوا باجمعهم فقالوا يا جبرائيل اقرئ محمدا صلى الله عليه وسلم منا
السلام واخبره ان معاصينا فرقت بيننا وبينه واخبره بسوء مكاننا
وحالنا فينطلق جبريل عليه السلام حتى يقوم بين يدي الله عز
وجل فيقول الله تعالى يا جبريل كيف رايت امة حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول جبريل يا رب ما اسوأ حالهم واضيق مكانهم فيقول
يا جبريل هل سألوك شيئا فيقول نعم يا رب سألوني افراء على بينهم
منهم السلام واخبره بسوء حالهم فيقول الله تعالى انطلق وابلغه رسالت
امته اليه قال فيدخل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيمة من
درة بيضاء لها اربعة الف باب ولها مسرعان من ذهب فينادي السلام
عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته العلي الاعلى يقرئك السلام فيرد السلام
ما شاء الله ان يرد ثم يقول وعليك السلام يا حبيبي جبريل ورحمة الله
وبركاته فيقول جبريل يا محمد جئتك من عند العصاة الذين يعذبون من
امتك في النار وهم يقرؤنك السلام فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
اسرامتي في الجنان منعمين فتدمع عين جبريل ويتغير لونه فيقول حبيبي
جبريل اليس نحن في الجنان فيقول بلى فيقول في الجنان حزن فيقول لا
يا محمد ولكن اقواما من امتك بين اطباق النيران قد اكلتهم وانضجتهم
وهم يقرؤنك السلام فينادي محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل فجعلني
في امتي قد قطعت بناط قلبي لاصبري عن بلال اركب ناقة من نوق الجنة

واتنى بالبراق ونادي بالاذان محمنا غضبا قال نعم ذلك يركب النبي صلى الله
عليه وسلم وتركب معه النبيون وجميع اهله حتى يأتون المقام الذي فيه
ميكائيل فاذا نظر اليه ميكائيل قال يا محمد اين تريد فيقول اريد ربي
فيقول هذا مقام لا يجاوزه احد فينادي محمد صلى الله عليه وسلم
هذا ميكائيل يحول بيني وبينك يا رب فاذا النداء من قبل الله تعالى يا محمد
جزانت ومن معك قال فيجوزون حتى يأتون المقام الذي فيه اسرافيل
فاذا نظر اليهم اسرافيل ونظر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له
يا محمد اين تريد فيقول اريد ربي فيقول اسرافيل هذا مقام لا يجاوزه
احد الا احترق من نور الله تعالى فيقول محمد صلى الله عليه وسلم هذا
اسرافيل يحول بيني وبينك يا رب فاذا النداء من قبل الله تعالى
يا اسرافيل دع محمدا يجوز وحده قال وذلك المقام الذي قال الله تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فهو ذلك المقام قال ابن
عباس رضي الله عنه فيأتي محمد صلى الله عليه وسلم الى بين يدي
العرش فيخر بين يدي الله تعالى ساجدا فيقول له يا محمد ليس هذا
يوم ركوع ولا سجود سل تعط واشفع تشفع فيقول يا رب الاشقياء
من امتي الذين طال من اجلهم نصبي ونصبي فينادي يا محمد
خاطبين من بين عصاة فيقول واين تقضي حاجتي واين وعدتك
الذي وعدتني انك تعطيني في امتي حتى ارضى وفوق الرضا قال
فيوحي اليه عز وجل يا محمد اليوم نعطيك في امتك حتى ترضى وفوق
الرضا يا جبريل انطلق مع محمد صلى الله عليه وسلم حتى ينظر الى امته
قال فينطلق جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم الى مالك

فاذا نظر

فاذا نظر مالك الى محمد صلى الله عليه وسلم قام نصفيا له ويقول له ابن
تريد وليست النار عمك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم يا مالك
ما حال امتي الاشقياء فيقول مالك يا محمد ما اسوأ حالهم واضيق
مكانهم فيقول محمد صلى الله عليه وسلم يا مالك افتح الباب وارفع الطابق
قال فيمثل مالك السلسلة ويرفع الطابق عنهم فاذا اشرف محمد صلى
الله عليه وسلم خمدت النار عنهم فلم تحرقهم اعظاما له صلى الله عليه
وسلم فعند ذلك يقول الشيخ للشاب ليس تحرقني النار فيقول
الشاب وانا كذلك وتقول المرأة للمرأة وانا ايضا ليس تحرقني النار
قال فعند ذلك يرفعون رؤسهم ويقولون لعل جبريل اتانا بالفرج
فينظرون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول بعضهم لبعضهم ليس
هذا جبريل هذا احسن وجها من جبريل فينادون باجمعهم
من انت الذي فدمت الله علينا بك خمدت النار عنا فلم تحرقنا فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم بعزة الله علي يا امتي انا نبيكم محمد قال
فعند ذلك ينادون باجمعهم يا محمداه يا ابا القاسماه يا نبينا نسيتنا
بين اطباق النيران نتقلد قال فينادي بهم لم انسكم اليوم اشفع لكم
قال ثم يخر على ثغر جهنم ساجدا ويثني على الله تعالى بثناء لم يثنه
عليه احد قبله ولا يعني فعند ذلك ينادي يا محمد ارفع راسك
قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فينادي يا رب امتي امتي طال
فيهم نصبي ونصبي فاذا النداء من قبل الله تعالى يا محمد ليخرجن اليوم
من النار من كان في قلبه مثقال من الايمان ارضيت يا محمد
فيقول نعم يا رب ولم ازل ارضى فاذا النداء يا محمد ليخرجن من

النار

من كان في قلبه مثقال دانق من الايمان ارضيت يا محمد فيقول نعم ولم ازل
راضيا فاذا التدا يا محمد ليخرجن من النار من كان في قلبه حبة من ايمان
ارضيت يا محمد فيقول نعم يا رب ولم ازل ارضى فاذا التدا يا محمد ليخرجن
من النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان قال ابن عباس
رضى الله عنه فيخرج من النار ذلك اليوم من قال لا اله الا الله محمد
رسول الله ولو انه قالها في عمره مرة واحدة ولا يبقى في النار الا من قاتل
نبيا او قتله نبي قال فاذا خرجوا من النار فينطلق بهم الى نهر علي
باب الجنة يسمى نهر الحيوان فيغتسلون فيه فيخرجون شبابا اخرد
مردا مكحلين كان وجوههم مثل القمر اذا بدر ليلة اربعة عشر ثم
يدخلون الجنة ثم تظل اهل النار سحابة واهل الجنة سحابة فاما اهل
الجنة فتمطرهم الحلى والحلل واما اهل النار فتمطرهم الحميم والغسلين
فتفور جهنم فورة كفورة القدر على النار فيصيرون في الدرك الاسفل
من النار فعند ذلك يقتفد المشركون الموحدين ولا يرونهم فعند
ذلك يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم
هم سخريا ام زاغت عنهم الابصار فينادون اولئك شفع فهم نبيهم
محمد صلى الله عليه وسلم فنجوا بتوحيدهم فعند ذلك يود الذين كفروا
لو كانوا مؤمنين ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يؤتى بالموت كانه كبش املح فيقول يا اهل الجنة هل تعرفون الموت
فينظرونه فيعرفونه ويقول يا اهل النار هل تعرفون الموت فينظرونه
فيعرفونه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا اهل الجنة خلود بلا موت
ويا اهل النار خلود بلا موت فجزاينا نجي نجاه محمد اذا شفع المحبوب حار



المبهرج روى عن الكلبي رحمه الله عليه انه قال رايت في المنام كان القيمة
قد قامت وقد عرضت على الله تعالى فقال لي تنسب الي ما لا تعلم وتتكلم فيما
لا تعلم ثم امر بي الى النار فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة
فقلت يا رسول الله رجل من امتك امر به الى النار فاشفع لي الى ربك
فقال كيف اشفع وانت تنسب اليه ما لا تعلم فقلت يا رسول الله اي
مع ذلك افسر القران قال فاشار الي علي ابن ابي طالب ان اسأله فقال
لي علي ابن ابي طالب ما الايام المعدودات فقلت ايام التشريق قال
فالايام المعلومات قلت ايام العشر قال صدقت فعند ذلك
شفع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عن انس ابن مالك
رضى الله عنه انه قال دخل رجل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو
دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر يخطب
فاستقبل بوجهه وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول
الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع لنا الله سبحانه وتعالى حتى
نغيثنا قال فعند ذلك رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه و
قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس رضى الله عنه
ولا والله ما نرى في السماء من سحابة ولا قزعة وما بيننا وبين سلع
من بيت ولا دار قال فلم يتم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاءه حتى
طلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت
ثم امطرت مطرا عظيما قال انس فلا والله ما رأينا سبتا قال ثم دخل
ذلك الرجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله
قائم يخطب على المنبر قال فاستقبله بوجهه وقال يا رسول الله

هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكها عنا قال فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام
والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجرة قال انس رضى الله عنه فاقلع
المطر وخرجنا من القلادة نمشي في الشمس اخرجه مسلم وروى
عبد الله بن محمد بن عمر بن خاطب الجمحي عن ابي وجزة يزيد بن عبيد
السلمي قال لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك
اتاه وفد بني قرارة وهم بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصين
والحر بن قيس وهو اصغرهم فنزلوا في دار رملة بنت الحارث الانصارية
وكان قد نفد مواعلى ابل ضعاف عجاف وهم مسنتون فاتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقرين بالاسلام فسألهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقالوا يا رسول اسنيت بلادنا
واجدب جنابنا وعريت غنامنا وهلكت مواشينا ولم ينبت زرعنا
فادع لنا ربك ان يغيثنا وتشفع لنا الى ربك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العظيم
وسع كرسيه السموات والارض وهو يبسط الرزق لمن يشاء
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليضحك من
شعثكم واذاكم فقال رجل منهم يا رسول الله ويضحك ربنا قال
نعم فقال الرجل اذا لم نعدم يا رسول الله من رب يضحك خيرا
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ثم قام صلى الله
عليه وسلم فصعد المنبر ثم تكلم بكلمات ورفع يديه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء

فرفع

فرفع يديه حتى بان بياض ابطيه وكان مما حفظ من دعائه اللهم اسق بلدك
وبهيمتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا عاجلا
غير آجل نافعا غير ضار اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق
ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء فقام ابو لبابة بن عبد المنذر
فقال يا رسول الله ان التمر في المرابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اسقنا غيثك فقال ابو لبابة يا رسول الله التمر في المرابد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا غيثك فقال ابو لبابة يا رسول الله التمر في
المرابد ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا غيثك
حتى يقوم ابو لبابة عريانا شد يقلب مربده بازارة فقال فلا والله ما في
السماء من قزعة ولا سحاب وما بين المسجد وبين سلع من بناء فطلعت
من وراء سلع سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم
امطرت فوالله ما رأوا الشمس سبتا وقام ابو لبابة عريانا
يشد يقلب مربده بازارة لئلا يخرج التمر منه فلما كان الجمعة الآتية
قام الرجل الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المطر فقال يا
رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فاستصح لنا فصعد
رسول الله صلى الله المنبر فدعا ورفع يديه مدا حتى رؤي بياض
ابطيه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب
وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت السحابة عن المدينة كانجياب
الثوب هكذا اخرجه البيهقي في دلايله قال انس فقام رسول الله
صلى الله عليه وسجر رداءه حتى صعد المنبر ثم انه رفع يديه الى السماء
ورأى الله ما في السماء قزعة ولا سحاب فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا

مريئا مريعا غدقا مجللا طبقا عاما عاجلا غير رائث نافعا غير ضار تنبت به
الزرع وتملاء به الضرع وتحيي به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
قال انس رضي الله عنه فوالله ما ردت يده الى نحره حتى القت السماء بارقها
وجاء اهل البطاح يضجون يا رسول الله الغرق الغرق وفي رواية فطرت
السماء حتى لقد كان الرجل القوي تهمه نفسه ان يأتي اهله قال
انس رضي الله عنه فطرنا سبعا فلما كانت الجمعة الثانية ورسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر قام اليه رجل فقال يا رسول الله تهدمت
البيوت وحبست السفار فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه ثم رفع يده وقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجابت السحابة
عن المدينة حتى احدقت بها كالاكليل وروي ابن عباس رضي الله عنه
في تفسير قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر له فنفد الماء فقالوا يا رسول الله لو دعوت
الله ان يسقينا فقال لعل الله ان سقاكم فلم يسقينا بنوء فلان فقالوا
يا رسول الله ليس هذا عين الانواء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى ركعتين ودعا فهبت الريح وانشاء السحاب ومطرنا حتى سالت
الاودية وشرب الناس واسقوا وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن برجل وهو يستسقي ويقول سقينا بنوء كذا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اغا سقانا الله بفضله فانزل الله الاية وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون وروي عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه كان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه اذا قحط الناس استسقى بعم رسول الله صلى
الله عليه وسلم العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ويقول اللهم



انا كنا اذا قحطنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا
صلى الله عليه وسلم فاسقنا قال فيسقون وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما كان عام الرمادة استسقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس فاخذ
بيد العباس رضي الله عنه ثم قال اللهم انا نستشفع بك واليك وهو لاء
العباد بوجه عم نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونبيه وخطب عمر بالناس
فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس
ما يرى الولد فيعظمه ويجله ويبر قسمه ولا ينثني له عبيه فاقتدوا
ايها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في العباس واتخذوه وسيلة
وروينا عن ابي صالح ان العباس ابن عبد المطلب يوم استسقى به عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال لما فرغ عمر من ابن الخطاب رضي الله عنه
من دعائه قال العباس اللهم انه لم ينزل من السماء بلاء الا بذنب ولا
يكشف الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك لمكاني من نبيك صلى الله
عليه وسلم وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا بالتوبة وانت
الراعي لا تهمل الضالة ولا تدع الكبير بدار مضيعة وقد صدع الصغير
ورق الكبير وارتفعت اليك الشكوى وانت تعلم السر والنجوى
اللهم اغثهم بغياثك قبل ان تقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من
رحمتك الا القوم الكافرون قال ثم يتم الكلام حتى ارتجت السماء بمثل
الجبال وروي ابو الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا
ذلك الى عايشة رضي الله عنها فقالت انظروا الى قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف
ففعلوا ذلك ثم مدوا فمطروا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى

تفتقت من الشحم نسمي عام الفتق وحكى الشيخ العارف عتيق قدس الله روحه
قال كنا في ركب الحاج فأدرك الناس العطش وقل ما معهم فلجاء جماعة من
التركب الى الشيخ ابن النجا سليمان بن علي قال ابو القاسم عتيق فاعتزل عنهم
ودعا الله عز وجل وتشفع اليه بالنبي صلى الله عليه وسلم فارسل عليهم
المطر حتى عم الركب باجمعهم **روي** عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال جاء ابو سفين ابن حرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستغيث به بعض السنين من الجوع والقحط الذي نزل بهم حتى
ما يجدون شيئا يأكلون حتى اكلوا العلهز بالخبط فانزل الله عز وجل
ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قال فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم له ولقومه حتى فرج الله عنهم **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في غزاة غزاها
فاصاب القحابة جوع وفنيت ازوادهم فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشكون ما اصابهم ويستأذنونه في ان ينحروا بعض رواحلهم
فأذن لهم فخرجوا من عنده فمروا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
من اين جئتم فاخبروه انهم استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينحروا بعض ابلهم فأذن لهم قال عمر فاني اسألكم واقسم عليكم
الا رجعتم معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرجعوا معه
فذهب عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اتأذن لهم ان ينحروا رواحلهم فما ذا يركبون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما ذا اصنع ليس معي شيء فاعطيهم فقال عمر رضي الله عنه
بلى يا رسول الله ثم امر من كان معه فضل من زاد يأتي به اليك فتجمعه



على شيء ثم ندعوا ميه بالبركة ثم يقسمه بعد ذلك بينهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم ما رايت ثم انه امر جميع الناس ان يأتوا بفضل
ازوادهم من كان قد بقي معه شيء من زاده ففعلوا ذلك فمنهم من
اتاه بالقليل ومنهم من اتاه بالكثير ومنهم من لم يأت بشيء فجعله
النبي صلى الله عليه وسلم في شيء ثم دعا فيه بالبركة ما شاء الله ان
يدعو ثم قسمه بينهم فما بقي في القوم احد الا ملاء ما كان معه من وعاء
ثم فضل عنهم فقال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله من جاء بها يوم القيمة غير شاك ادخل
الله عز وجل الجنة اخرجه مسلم **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته
الجوع فقال عسى الله ان يطعمكم قال فاتينا سيف البحر فزجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم البحر زجرة فالقى الينا دابة فاورينا على شقها
النار فاطبخنا واشوينا واكلنا وشبعنا وحملنا الحديث بطوله **وروي**
انس ابن مالك رضي الله عنه قال اتى بعض بني سهم ابن اسلم
الى رسول الله صلى الله عليه بخيبر فقالوا يا رسول الله لقد اجهدنا
الجوع وما بايدينا شيء فلم يجد واعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
يعطيهم اياه قال فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
انك قد علمت حالهم وانهم ليس لهم قوة وليس بيدي شيء
اعطيهم اياه اللهم فافتح اعظم حصونها غناء واكثرها طعاما وودكا
فغدا الناس ففتح عليهم حصن الصعب بن معاذ وما كان بخيبر
اكثر طعاما وودكا منه سمعت الشريف ابا محمد عبد السلام ابن عبد

الرحمن الحسيني القابسي يقول اقمت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام لم استطعم فيها بطعام فاتيت الى عند منبره صلى الله عليه وسلم
فركعت ركعتين وقلت يا جدي جعت واتمنى عليك ثردة ثم غلبتني
عيني فنمت فبينا انا نائم واذا برجل يوقظني فانتبهت فرأيت معه قرصا
من خشب وفيه ثريد عليه سمن ولحم وعسل فقال لي كل فقلت له
من اين هذا فقال ان صغاري لهم اليوم ثلاثة ايام يمتنون علي هذا
الطعام فلما كان اليوم فتح على شيء فعملته به ثم غلبتني عيناي فنمت فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لي ان اخي اخواتك
تمنى على هذا الطعام فاطعمه منه قال فاكلت منه حتى شبعت ولم يتغير
منه شيء فاخذه ومضى وقال ايضا صاحب الكتاب رحمه الله سمعت
ايضا الشيخ ابا عبد الله محمد بن ابي الايمان رحمه الله يقول كنت بمدينة النبي
صلى الله عليه وسلم خلف محراب فاطمة رضي الله عنها وكان الشريف بكره
القاسمي نائما خلف المحراب فانتبه من نومه فجاء الى عند قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فسلم عليه وعاد الينا متبسما فقال له شمس الدين
صواب خادم الضريح النبوي ثم تبسمت قال كان لي فاقة فخرجت من
بيتي فاتيت محراب فاطمة رضي الله عنها فاستغثت بالنبي صلى الله
عليه وسلم وقلت اني جائع ثم غلبتني عيني فنمت فرأيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاعطاني قدح لبن فشربت منه حتى رويت وهذا هو
ثم بصق اللبن من فيه في كفه وشاهدناه من فيه وسمعت عبد الله
بن الحسين الدمياطي رحمه الله يقول حكى لي الشيخ الصالح عبد القادر
الانوسي بثغر دمياط قال كنت امشي على ناحية الغفل فدخلت



الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واتيت الى حجرته فسلمت عليه وشكوت
اليه ضرري من الجوع وكان لي يومان ما اكلت شيئا واشتهيت عليه طعاما
من البر واللحم والتمر وتقدمت بعد زيارته الى الروضة فصليت فيها ونمت
فيها فاذا الشخص يوقظني من النوم فانتبهت فاشار الي ان اتبعني
فمضيت معه وكان شابا جميلا خلقا وخلقا الى ان وصل الى داره فدخل
وامرني بالدخول فدخلت معه فلما اخذت مجلسي قدم الي جفنة ثريد وعليها
شاة مشويه واطباق من انواع التمر صيحاني وغيره وخبز كثير من جملته
خبزا افراطن وسويق اتيق فاكلت بحسب الكفاية ثم انه ملأ جرابي
خبزا ولحما وتمرا فسألته عن موجب هذا الذي عمله معي فقال نعم
كنت نائما بعد صلاة الضحى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فامرني ان افعل بك ذلك ودلني عليك وعرفني مكانك بالروضة
وقال لي عنك انك اشتهيت هذا واردته فقلت كذا كان صلى الله عليه
وسلم وقال ايضا مؤلف الكتاب رحمة الله عليه سمعت صديقي
علي بن ابرهيم يقول سمعت عبد السلام بن ابي القاسم الصقلي يقول
حدثني رجل ثقة سمى اسمه قال كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن لي شيء ولا معي شيء وضعفت من الجوع فاتيت الحجرة وقلت
يا سيدي الاولين والآخرين انا رجل من اهل مصر ولي خمسة ايام في جوارك
وقد ضعفت فاسأل الله واسأله ان تسخر لي من يشبعني او يخرجني
ثم دعوت الله بدعوات عند الحجرة وجلست عند المنبر بعد ذلك فاذا
انا برجل قد دخل الحجرة فوقف وجعل يتكلم بكلام ويقول يا هذا
يا خذاه ثم جاء الي وقبض على يدي وقال قم فقمت صحبته فخرج بي من

باب جبريل وغدا إلى البقيع وخرج من البقيع فاذا انا بخيمة مضروبة وجارية
وعبد فقالت لها قوما اصنعا لضيفكما عيشة فقام العبد وجمع الحطب
واوقد النار وقامت الجارية وطبخت وصنعت مملة وشاغلني بالحديث
حتى أتت الجارية بالمملة فقسمتها نصفين ثم اتت بعكة فيها سمن
فصبت على المملة ثم اتت بثمر صيحاني فصنعتها حيسا ثم اتت بقصعة
فيها طعام طيب ولحم كثير فوضع الجميع بين يدي وقال كل فاكلت فقال
لي ثانية وثالثة كل وانا اكل حتى اكتفيت فقال لي رابع مرة كل فقلت
ياسيدي ما بقي حاجة الى الاكل واعلم ياسيدي ان لي شهرا لم اكل فيها
خبز حنطة وما بقيت اريد شيئا لاني خائف على روحي من كثرة الاكل
قال فعند ذلك اخذ النصف الثاني من المملة وضم ما فضل ثم شال اللحم
جميعه فوضعه على المملة ثم اتى بمزود واتى باصاعين من تمر فوضع الجميع
في المزود وقال لي ما اسمك فقلت فلان الشك مني في اسم الرجل
فقال لي بالله عليك لا تعاود تشكوا لي جدي فانه يعز عليه ذلك ومن
الساعة متى ما جعت يأتيك رزقك حتى بسبب الله لك من تخرجك
وقال للغلام خذه واوصله الى حجرة جدي فغدوت مع الغلام الى البقيع
فقلت له ارجع قد وصلت فقال لي ياسيدي الله الاحد ما اقدر افارقك
حتى اوصلك الى الحجرة ليلا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاوصلني
الى الحجرة وودعني ورجع فمكثت اكل من الذي اعطاني اربعة ايام ثم جعت
بعد ذلك فاذا بالغلام قد اتاني بطعام ولم ازل كذلك كلما جعت
اتاني بطعام مدة طويلة حتى سبب الله لي جماعة خرجت معهم الى ينبع و
فتح الله علي باشياء وهذا كله ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك اتفق



لجماعة من سلف هذه الامة من ائمة المحدثين والصوفية والعلماء المحققين قال
الامام ابو بكر المقري كنت انا والطبراني وابو الشيخ في حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكنا على حالة من القلة واثرنا الجوع واوصلنا ذلك اليوم ببوم
ثاني فلما كان وقت العشا حضرت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول
الله الجوع وانصرفت فقال ابو القاسم وابو الشيخ اجلس فاما ان يكون الرزق
او الموت قال ابو بكر فمت انا وابو الشيخ وبقي الطبراني جالسا كانه
ينتظر شيا فبينما هو كذلك اذ حضر بالباب رجل فدق الباب ففتح له البا
وانتبهنا نحن فاذا برجل علوي ومع العلوي غلامان مع كل واحد منهما زنبيل
فيه شئ كثير فقال لنا العلوي بسم الله كلوا فاكلنا بحسب الكفاية والنهاية
فظننا ان ابا في تخليه للغلام فاذا بالعلوي قد ولى وترك الجميع عندنا
فبقينا باهتين اليه فلما رانا رجع الينا وقال يا قوم اشكوتم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا له ومن اعلمك بذلك فقال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فاخبرني بحالكم وامرني ان احمل اليكم شيا ثم توكنا ومضى
وقال احمد بن الجلاء دخلت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وبي فاقة
فتقدمت الى القبر وقلت انا ضيفك يارسول الله ونمت فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم فاعطاني رغيفا فاكلت بعضه وانتبهت وفي يدي النصف الاخر وقال
ابو الخير الاقطع رحمة الله عليه دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا بفاقة فاقمت بها خمسة ايام ما ذقت فيها ذواقا فتقدمت الى القبر
وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم قلت
انا ضيفك يارسول الله ثم تنحيت الى خلف المنبر ونمت فرايت في المنام النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي ابن ابي طالب بين يديه

رضي الله عنهم قال فحركني علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال قم فقد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفين
فاكلت احدهما وانتبهت والرغيف الاخر بيدي فكفاني الله ببركته
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الرغيفين مدة من الزمان وقال
احمد بن محمد الصوفي تهت في البادية ثلاثة اشهر فانسلخ جلدي من شدة
الحر فدخلت بعد ذلك الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجئت
الى عنده وسلمت عليه وعلى صاحبيه ثم اني نمت فرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال لي يا احمد جئت فقلت نعم يا رسول الله وانا جائع
وانا في ضيافتك فقال لي افتح يديك ففتحتهما فملاهما دراهم فانتبهت
فرايت يدي مملوءتان دراهم فقمت واشتريت خبز حوارى وفالوذجا
واكلت وقمت للوقت فدخلت البادية وقال المولف سمعت ابا اسحاق
ابرهيم بن سعيد يقول كنت بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي ثلاثة
نفر فاصابتنا فاقة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ليس لنا شيء يكفينا ويكفينا ثلاثة امداد من التمر فلم اتم الكلام حتى بلقنا
رجل فدفع الي ثلاثة امداد من التمر روي عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا
عطش فجئنا اليه قال فوضع يده في انا بين يديه قال فجعل الماء ينبع
من بين اصابعه كانه العيون ثم قال خذوا بسم الله فشربنا فوسعنا
وكفانا ورولانا قربنا ولو كنا مايه الف لكفانا فقيل لجابر كم كنتم
قال كنا الفا وخمس مايه هكذا اخرجه البيهقي في دلايله واخرجه
البخاري وقال انس بن مالك رضي الله عنه عنه مع النبي صلى الله



عليه وسلم في بترك فاصاب المسلمين عطش فقالوا يا رسول الله عطشنا
وعطشت دوابنا وابلنا فقال هل من فضله ماء فجاء رجل في شن بشيء
من الماء فقال هاتوا صحفة فصببت الماء فيها ثم وضع راحته في الماء
قال انس رضي الله عنه فرأيتها تخلل عيونا بين اصابعه قال فشربنا
وسقينا المناود وابنا وزودنا فقال اكفيتكم فقال المسلمون نعم
يا رسول الله اكفينا يا نبي الله فرفع يده فارتفع الماء وذكر مسلم في
صحيحه من حديث ابي قتادة رضي الله عنه الطويل انه قال احفظ علي
ميضاتك وذكر ان الناس انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا من
العطش فقال لا هلك عليكم قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالميضاة فوضع يده عليها ثم دعا ثم جعل بعد ذلك يصب الماء وابو
قتادة يسقيهم فلم يغدان اري الناس ما في الميضاة فانكبوا عليها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كلكم سيروى قال
ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما
بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت
يا رسول الله لا اشرب حتى تشرب فقال ان ساقي القوم اخرهم
شربا قال فتاده فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى
فاتي الناس الماء حاتين وقال عمران ابن الحصين حين اصاب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عطش شكوا ذلك اليه فدعا
عليا رضي الله عنه وآخرا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امراة بمكان كذا وكذا
معها بعير عليه من ادنان الحديث فوجداها فاتيا بها الى النبي

صلى الله عليه وسلم فجعل يده في آناء من مزاديتها وقال فيه ما شاء الله
ان يقول ثم فتحت عزالها واموا الناس فملؤا سقيتهم حتى لم يدعوا شيأ الا
ملاوه قال عمران ويخيل الي انها لم تزد الا امتلاء ثم امر فجمع للمرأة
من الازواد حتى ملأ به ثوبها وقال اذهبي فانا لم نأخذ من مائك شيأ
ولكن الله عز وجل سقانا الحديث يطوله وروي عن ابن عباس رضي
الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه لما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار عطش عطشا شديدا فشكا ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي اذهب الى صدر الغار فاشرب قال
ابو بكر رضي الله عنه فانطلقت الى صدر الغار فوجدت عينا فشربت منها
ماء احلا من العسل وابيض من اللبن واذكى رايحة من المسك وابرد من الثلج
ثم عدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشربت قلت نعم يا رسول الله فقال
الا ابشرك فقلت بلى فداك ابي وامي يا رسول الله قال اتاك الله تعالى امر الملك
الموكل بانهار الجنة ان يخرق نهرا من جنة الفردوس الى صدر الغار
لتشربه يا ابا بكر فقال اولي عند الله هذه المنزلة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم وافضل والذي بعثني بالحق نبيا لا يدخل من بعضك
الجنة ولو كان له عمل سبعين نبيا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
اشتد العطش يوما بالحسن والحسين فجعلا يبكيان فاعطاهما
النبي صلى الله عليه وسلم لسانه فمصاه فسكتا وقال ابو طالب كنت مع ابن
اخي بذي المجاز يعني النبي صلى الله عليه وسلم فادركني العطش فشكوت
اليه وقال يا ابن اخي عطشت وما قلت له ذلك وانا اري شيأ الا الجذع
فثنى وركه ثم نزل وقال يا عم عطشت قلت نعم فاهوى بعقبه صلى الله

عليه وسلم



عليه وسلم الى الارض فاذا بالماء قد نبع يسيح على وجه الارض فقال اشرب
يا عم فشربت حتى رويت وملئت مزادي وقال المؤلف لهذا الكتاب سمعت
ياسين ابن محمد يقول خرجت مع جماعة من الفقراء من الشام فلما
وصلنا الى شعب التعم ادركنا العطش وقد بقي بيننا وبين
المدينة مرحلة فصليت ثم استغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم ونمت
فرايت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال مرحبا بك
وبجاعتك ثم ضمني الى صدره وقبلني فقبلت يده الكريمة وقدمه وقلت
يا رسول الله انا عطشان وانا ايضا خائف على اصحابي من العطش فقال
لا تخف ولا تحزن ها انا اسير لكم الماء ها انا ايضا نعد لكم الضيافة
ورايته صلى الله عليه وسلم مشمر الاكمام فجانا السيل في تلك الليلة وقد
فني الماء القليل الذي كان معنا في المركاوي فلما قدمنا المدينة تلقانا
احد خدام النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي سلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فانا اشتهي ان اجتمع بك حتى اعلمك ما اوصاني به صلى الله عليه
وسلم قال فعند ذلك سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جئت اليه
فقال لغلامه هات المائدة فجاء بها وعليها كل خير تراد والتفت الي وقال
لي هذه التي اوصاني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هذه ضيافة
ياسين واصحابه وقال عبد الملك بن عمير كان جليس يتعطر وكانت
رايحة القطران تغلب عليه فقال له بعض القوم يا فلان انك لتتعطر وان
رايحة القطران لتغلب عليك قال اوقد وجدتموها قالوا نعم قال
اما اني ساحدثكم كنت مع كعب الحسين ابن علي رضي الله عنهما واصحابه
قال فرايت في المنام كان الناس قد حشروا وحبسوا عطاشا واذا

برجل قاعد على حوض يسقي الناس منه واذا انا برسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله اسقني فقال اسقه فقال الرجل يا رسول الله
انه ممن سلب الحسين رضي الله عنه فقال اذهبوا سالب الحسين فاسقوه
قطرانا قال فاصبحت فاذا رايحة القطران تغلب علي فاني لانطيب
بالغوالي من الطيب وان رايحة القطران لتغلب علي ولما قتل الحسين
ابن علي رضي الله عنه قتل يوم عاشوراء العشر مضين من المحرم اول
سنة احدي وستين وهو يومئذ ابن اربع وخمسين سنة ونصف سنة
ونصف شهر ووقع ما وقع من السبي وحملوا النساء والصبيان
فلما مروا بالقتلى صاحت زينب بنت علي رضي الله عنهما مستغيثة
بالنبي صلى الله عليه وسلم يا محمداه يا محمداه هذا حسين بالعراء مزمل
بالدماء منقطع الامعاء يا محمداه فلما كان سنة تلك وثلثمايه اخذ اهل
الكوفه جدري اعمي منهم الفا وخمسمايه رجل كل منهم ن ذرية من
حضر قبل الحسين رضي الله عنه وهذا من اعجب ما يسمع وري ان الذين
قتلوا الحسين حملوا راسه فنزلوا في منزل ووضعوا الراس بين
ايديهم فخرج كف من الحايط مكتوبا على جبهته سطرا بدم اتوجوا
انه قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال صاحب الكتاب
سمعت الشيخ الصالح ابا الحسن ابن علي ابن صالح الانصاري يقول
سمعت الشيخ ابا عبد الله محمد يقول حججت الى بيت الله الحرام فوافيت
بالحرام رجلا ذكر لي انه لا يشرب الماء قال فسالته عن ذلك فقال
انا اخبرك سبب ذلك انا رجل من اهل الحلة من الطايفة المتشيعة
نمت ليلة فرايت كان القيامة قد قامت والناس في كرب وشدة وعطش

فاصابني



فاصابني عطش عظيم فاتيت حوض النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عليه
ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم يسقون الناس قال فاتيت
عليا لادلالي عليه ومحبتي له ولتقديمي اياه ليسقيني فاعرض بوجهه
عني فاتيت ابا بكر فاعرض بوجهه عني فاتيت عمر فاعرض بوجهه
عني فاتيت عثمان فاعرض بوجهه عني رضي الله عنهم والنبي صلى
عليه وسلم واقف في المحشر يذود الناس فاتيته فقلت يا رسول
الله اصابني عطش عظيم فاتيت عليا ليسقيني فاعرض عني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يسقيك تبغض
اصحابي فقلت يا رسول الله اما لي من توبة قال نعم اسلم من جديد
وتب حتى اسقيك شربة لا تظمأ بعدها ابدا فاسلمت وتبت على يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فناولني كاسا فشربته فاستيقظت وانا
لم اجد عطشا وبقيت على ذلك ان شئت اشرب وان شئت لا
اشرب فعند ذلك مضيت الى اهلي الى الحلة وتبرات منهم الا لمن
اجاب ورجع عن ذلك وانا الى الان لم اشرب الماء منذ عشرين
سنة ويشهد بصحة هذه الحكاية الحديث عن انس ابن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض اربعة
اركان فاول ركن منها في يد ابي بكر رضي الله عنه والركن الثاني
في يد عمر رضي الله عنه والركن الثالث في يد عثمان رضي الله عنه
والركن الرابع في يد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فمن احب
ابا بكر وابغض عمر لم يسقه ابو بكر ومن احب عمر وابغض ابا
بكر لم يسقه عمر ومن احب عثمان وابغض عليا لم يسقه عثمان

ومن احب عليا وابغض عثمان لم يسقه علي ومن احسن القول في ابي بكر فقد
اقام الدين ومن احسن قوله في عمر فقد اوضح الدين ومن احسن القول في
عثمان فقد اتى بنور الله ومن احسن القول في علي فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها ومن احسن القول في اصحابي فهو مؤمن ويروى
فقد برئ من النفاق ومن ابغض احدا منهم فهو مبتدع مخالف السنة
والسلف الصالح وخاطان لا يصعد له عمل الى السماء حتى يحبهم جميعا
ويكون قلبه سليما وعلى هذا الاعتقاد درج السلف وبذلك اقتدى
العلماء وخلفا بعد خلف روينا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال انا وابو بكر وعمر كنفس واحد فمن احبنا جميعا انقطع محبتنا ومن
فرق بيننا في المحبة لقي الله تعالى يوم القيامة ولا حجة له وروي انه
لما مات ابو بكر الصديق رضي الله عنه سمعوا هاتفا يقول مات
الامام المرتضى المصطفى خليفة المرضي من آل هاشم روي انه كان رجل
من اهل الصلاح والخير يقال له رضوان وكان رجلا بانيا قال
كان لي جار في منزلي وكان يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال فكثر الكلام
بيني وبينه على شتمهما فلما كان ذات يوم شتمهما وانا حاضر فوقع
بيني وبينه كلام كثير حتى تناول لكمة وتناولني فانصرفت الى
منزلي وانا مغموم حزين اللوم نفسي فنمت وتركت العشا فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في منامي من ليلتي فقلت يا رسول الله ان فلانا
جاري في منزلي وفي سوقي يسب اصحابك فقال من اصحابي
فقلت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذ هذه المدية فاذبحه بها قال فاخذته فاضجعته فذبحته فرايت



كان يدي قد اصابها من دمه قال فالقيت المدية واهويت الى الارض
امسحها فانتبهت وانا اسمع الصراخ من نحو داره فقلت انظروا ما هذا
الصراخ فقالوا فلان مات فجاءه فلما اصبحنا نظرت فاذا اخط موضع الذبحة
قال المؤلف وسمعت ابا نصر احمد ابن محمد بن علوان التاجر
الاديمي وكان شيخا كبيرا بصيرا بالحديث ويقول حكى شيخ دمشق قال
جاورت الحجاز سنتين وجاورت في المدينة سنة مجذبة قال
فخرجت الى السوق لاشتري بواعي دقيقا فاخذ صاحب الدقيق
مني البواعي وقال لي العن الشيخين حتى ابيعك الدقيق فامتنعت
من ذلك فراجعني مرات وهو يضحك فضجرت وقلت لعن الله
من يلعنهما قال فلطم عيني لطمة شديدة فرجعت الى المسجد والدم
يسيل منها على خدي وكان لي صديق من ميافارقين زائر جاور
بالمدينة سنين فسألني عن حالي فذكرت له القصة فقام معي الى
الروضة الشريفة وقال السلام عليك يا رسول الله انا قد جينا اليك
مظلومين فاذ بثارنا ثم تضرع الى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا
ورجعنا فلما جن علي الليل نمت فلما اصبحت وجدت العين
احسن مما كانت كانها لم يصبها شيء فلم يكن الا ساعة واذا بحسن رجل
مبرقع قد دخل من باب المسجد فسألت عني فدل علي فجاء فسلم وقال
ناشدتك الله الا ما جعلتني في حل فانا الرجل الذي لطمتك فقلت
لا او تذكر لي قصتك قال نمت البارحة فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم قد اقبل ومعه ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم فتقدمت وقلت
السلام عليكم فقال علي رضي الله عنه لا سلم الله عليك ولا رضي

عنك انا امرتك ان تلعن الشيخين وجعل اصبعه في عيني فقلعها
وانتبهت فوجدت عيني مقلوعة وانا تائب الى الله تعالى واسأل
الله التجاوز عن جرمي فحين سمعت قوله قلت اذهب فانت في حل من قبلي
قال فمضى وهو باك كثيرا لبكا وقال ابو علي بن شاذان اراد
رجل الحج فاحضر الامير مقلد وكان صاحب تلك المدينة فقال له يا فلان
اتريد الحج قال نعم فقال له اذا حججت واتيت المدينة فاقرأ على النبي
صلى الله عليه وسلم السلام وقل له ان الامير مقلد يقول لك لولا
صاحباك لزرتك فقال الرجل سمعا وطاعة قال الرجل فحججت
واتيت المدينة ولم اقل الكلام عند القبر اجلالا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما كان تلك الليلة نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في منامي فقال لي يا فلان لم لا تؤدي رسالة مقلد قلت يا رسول
الله اجللتك ان اقول لك في صاحبيك ذلك الكلام قال فرفع
رأسه الى رجل نائم وقال له خذ هذه الموسى واذبح مقلدا بها
فانتبهت ورجعت الى العراق فسمعت ان الامير مقلد اذبح على فراشه
فذكرت للناس الرؤيا فشاعت الى ان بلغت الى الامير قرواش
ابن المسيب فاحضرني وقال لي اسرح الى الحاد فشرحته فقال لي
اتعرف الموسى قلت نعم فاحضر طبقا ملوا مواسي فقال لي اتري في
هذه الامواس الموسى الذي امرا النبي صلى الله عليه وسلم بذبحه به
فضربت بيدي واخرجت الموسى الذي رايته بيد النبي صلى الله
عليه وسلم وقدناوله الرجل قال صدقت هذا الموسى الذي
وجدناه عند راسه وهو منبوح وكان قد انهم بقتله جماعة

فخلصوا



فخلصوا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو محمد عبد الله بن محمد
الفقيه الحنبلي اجتمع جماعة على الطريق قاصدين الى مكة في عرض
السنة وكان احدهم كثير الصلوة معروف بالخيرات واهتموا دفنه
فنظروا الى بيت شعر في الصحراء فقصدوا اليه فاذا فيه عجوز واذا
عندها قدوم فسألوها ان تدفع لهم القدوم فقالت تعاهدوني
ان تردوه الي قالوا فاعطوها ما اردت من العهد ثم اخذوا
القدوم فحفروا به الحفير ووارى الرجل ونسوا القدوم في القبر
فذكروا العهد فدعتهم الضرورة الى نبشه فنبشوه فاذا هم بالقدوم
قد صار غلا من نار من ميت الى عنقه فردوه واعلموا التراب



ومضوا الى العجوز واخبروها الخبر فقالت لا اله الا الله رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منامي فقال لي احتفظي بهذا القدوم فانه
غل لرجل يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وقال ابو محمد الخراساني
كان بخراسان ملك وكان له خادم يتعبد فاراد الخادم ان يحج فلما
عمل حاجته للحج استأذن مولاه في الحج فلم ياذن له فقال له الخادم
يا مولاي انما استأذنتك في طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له الملك لست اذن لك حتى تضمن لي حاجة ان تقضيها
فان ضمنتها اذنت لك وان انت لم تضمنها لم اذن لك قال فقال
الخادم هاتها قال الملك ابعث معك برجال وخدم ونوق
وزاد وحمل فاذا اتيت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقل له
يا رسول الله مولاي يقول لك انه بريء من ضجيعيك قال فقال
سمعا وطاعة ربه بعلم ما في قلبه فلما انتهى الخادم الى المدينة بادر

الي القبر فسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما واستحي الخادم من رسول الله صلي الله عليه وسلم ان تبلغه الرسالة
المنكرة قال فجلس الخادم في المسجد بازاء القبر فحملته عيناه فنام فراى
في المنام كان حائط القبر قد انفتح فاذا هو برسول الله صلي الله عليه وسلم
قد خرج وعليه ثياب خضر وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله رضي الله عنهما
وعليهما ثياب خضر فقال النبي صلي الله عليه وسلم للخادم يا كيس ما لك
لا تؤدي الرسالة فقام قائما هيبة لرسول الله صلي الله عليه وسلم
وقال يا رسول الله اني استحيت منك ان اسمعك في ضجيعيك ما قال
لي مولاي فقال له انك حج وترجع الي بلدك سالما الي خراسان ان
شاء الله تعالى فاذا بلغت الي عند استاذك فقل له رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول لك ان الله عز وجل وانا بريان ممن تبرأ من ابي بكر
وعمر افهمت فقال له نعم يا رسول الله ثم قال واعلم انه يموت في اليوم
الرابع من قدومك عليه افهمت قال الخادم نعم يا رسول الله ثم قال
له واعلم انه يقع في وجهه بثره قبل ان تموت باربعة ايام افهمت قال
نعم يا رسول الله ثم انتبه الخادم وقد حمد الله علي ما اعطاه من رؤية
رسول الله صلي الله عليه وسلم ورأي ضجيعيه وعلي ما كافاه من تبليغ
الرسالة ثم ان الخادم رجع الي خراسان سالما وجاء معه للملك
هدايا سنية قال فسكت عنه الملك يومين فلما كان في اليوم الثالث
قال له ما صنعت في الحاجة التي قلت لك فقال الخادم قد قضيت
فقال الملك هاتها فقال له يا مولاي ما تريد ان تسمع الجواب فقال
بلي قل قال فحدثه الخادم بالحديث الذي تم له مع رسول الله صلي

الله عليه وسلم

عليه وسلم الي ان بلغ الي قوله ان الله تعالى انا بريان ممن تبرأ منهما قال
فضحك الملك ثم قال تبرأنا منهم وتبرؤا منا واستوحشنا فقال
الخادم في نفسه سوف ترى يا عدو الله فلما كان في اليوم الرابع قوي
عليه وجع البثرة في وجهه فألمته فلم يصل الظهر الا وقد دنوه
الي عضب الله تعالى فالا رحمه الله ولا رضي عنه وسمعت ابو القاسم
الاسكندراني دخلت مصر فعبرت في موضع يقال له الموقف الذي
نادوا علي يوسف عليه السلام فيه فاذا انا بانسان قد صرع وحوله
ناس نقوات في اذنه بسم الله الرحمن الرحيم قل الله اذن لكم ام علي
الله تفترون فنطقت الجنية علي لسانه يا ابا القاسم ما نحن ممن يفتري
علي الله ولكن وجدناه يبغض ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وقال
محمد بن المنكدر ان رجلا اودع ابي ثمانين دينارا وخرج الرجل يريد
الجهاد وقال لابي ان احتجتا اليها انفقها الي ان اعود ان شاء الله تعالى
قال ومضي الرجل الي جهته فاصاب اهل المدينة تلك السنة جهد جهيد
من الغلا قال فاخرج ابي اليه ثمانيها فانفقها فلم يلبث الرجل ان قدم وطلب
ماله فقال الي غير رباط في المسجد وبقي يلوذ بقبر النبي صلي الله عليه
وسلم مرة ومنبره مرة حتى ذلك مرارا عديده فانكرت عليه وقلت له
بالله يا ابي من اين لك هذا فبكا وقال يا بني اجمع ختما واختمها ليلة
الجمعة واجعل ثوابها لرسول الله صلي الله عليه وسلم واقول يا رسول
الله دين نجيني من حيث لا احتسب يوم السبت فاقضي ديني به
قال المؤلف سمعت يوسف بن علي الجاوزي يحرم النبي صلي الله عليه
وسلم يقول كربني دين فقصدت الخروج من المدينة ثم جئت الي قبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغثت اليه في وفاء ديني ثم غلبتني
عيني فنمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فشكوت اليه
ديني فقال اجلس مكانك والله يفتح عليك بوفاء دينك فلم البث بعد
ذلك الا يومين حتى جاءني رجل رجل شريف واعطاني هميان فيه
دراهم فاوفيت منه ديني وبقي معي الباقي وافت مكاني وروى
عن الشيخ ابراهيم وراد واكرامات مستفيضة بالمغرب ذكروا انه
حج مع رفقة فلما وصلوا الى مكة وقضوا حجهم وزاروا النبي صلى الله عليه
وسلم لم يبق مع الشيخ ابراهيم شيء يتوصل به وسافروا واصحابه
وخلوه بالمدينة قال فاتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاستغاث
به وقال يا رسول الله اما ترى اصحابي سافروا وتركوني فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم تلك الليلة فقال له اذهب الى مكة فاذا
اتيت زمزم تجد عليها رجلا يسقي الناس فقل له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لك احملني الى اهلي قال فلما اصبحت رحلت الى مكة
فلما وصلت اليها جئت الى زمزم فوجدت عليها رجلا فلما رآني قال
لي قبل ان اسلم عليه توفق علي حتى تفرغ الناس فلما فرغ ودخل الليل
قال لي قوم ودع البيت واخرج بنا الى اعلا مكة ففعلت ذلك وجعلت
اتبع اثره فلما كان عند الصباح اذا انا بواد فيه اشجار ومياه فقلت ما
اشبه هذا بوادي بلدي شقشاقه فلما اصبح الصبح اذا هو وادي
شقشاقه وخلاني الرجل ومضى فجئت الى عند اهلي واخبرتهم بالخبر
فعجبوا من ذلك وبلغ الخبر الى الناس فعجبوا من ذلك فسالوني عن
الرفقة فاخبرتهم انهم تركوني عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم

المصدق

المصدق ومنهم المكذب فبعد مدة اشهر وصل رفقاتي فاخبروهم الخبر
هذا ومعناه ما ذكر الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخه ان ابا القاسم
ثابت بن احمد البغدادي راى رجلا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم اذن
الصبح عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الصلاة خير من النوم
فجاءه رجل من خدام المسجد فلطمه حتى سمع ذلك فبكا الرجل وقال يا رسول الله
في حضرتك يفعل بي هذا الفعال ففتح الخادم في الحال وحمل الى داره فمكث
ثلاثة ايام ومات وشبيه هذه الحكاية ما سمعت يوسف بن علي الزناتي
يحكي عن امراة هاشمية كانت مجاورة بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكان
بعض الخدام يؤذيها فاستغاثت المراة بالنبي صلى الله عليه وسلم فسمعت قايلا
من الروضة يقول لها اما لك بي اسوة اصبري كما صبرت او نحو هذا فزال
عنها ما كانت فيه فلما كان بعد ثلاثة ايام مات الخادم في اليوم الثالث وبقيت
المراة في المدينة الى ان ماتت وسمعت اباعمران موسى بن احمد التبريزي
يقول كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم فلحقني طايفة شديدة فجئت
الى القبر فقلت يا حبيبي يا رسول الله انا في ضيافة الله وضيافتك قال
فغلبتني عيني فنمت وانا منتظر صلاة العصر فاذا بالحجرة قد انفتحت واذا
بثلاثة قد خرجوا من الحجرة ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم قال فقمت حتى
اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي الذي كان بجنبي اجلس فان النبي
صلى الله عليه وسلم يسلم على الحجاج ويفرق الزاد على المنقطعين فقلت
له انا منهم قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الي فمددت يدي اليه وقبلت
يده فاعطاني في يدي شيا يشبه الخبيصة فجعلتها في فمي ثم قال لي تاتيك
من يركبك الى مكة وتخدمك قال فانتبهت وانا اجد في فمي من طيب تلك

الحيصة فخرجت فقيض الله لي من ارد لبني في محاربة وسخر لي وليا من اوليائه سخرني
الى ان وصلنا الى مكة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت ابا عبد الله محمد
بن الامام يقول لما نزل ابو عزيز قتادة المدينة ورام اخذها فدخل من باب
البلاط الى باب الجديد وملك بعض المدينة فجاء بعض الحرام الذي للنبي صلى
الله عليه وسلم واسمه بشري فاخذ صبيان الكتاب ودخل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل العمامة في اعناقهم وجعلوا يقولون يا رسول الله
استجرنا بك فاذا برجلين شريف ومولاه حملوا على العسكر فردوه الى ان
اخرجوهم من المدينة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ولو تتبعت هذا
لكن لحقت الاقلام وجفت المحابر وفنيت القراطيس ولقد سالت بعض
بعض اخواننا المجتهدين وكان عدينة النبي صلى الله عليه وسلم على قدوم
التجريد فقلت له هل استغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم او لجات اليه
في شيء قط في مدة اقامتك بالمدينة قال كنت استحي ان اسأله اذ كنت
بحضرته صلى الله عليه وسلم قال الفقيه الامام ابا اسحق ابراهيم بن اسحق
بن خضر المالكي يقول سمعت الفقيه برهان الدين ابرهيم بن الطيب
المالكي يقول قال لي من اثق به وكان عدينة النبي صلى الله عليه وسلم
انه اصابه الجوع فاتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
اني جائع ثم جلس بالقرب من حجرة النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو
كذلك اذ اتاه رجل من الاشراف وقال له قم فقال لي اين فقال تاكل
عندي شيئا قال فمضى معه الى بيته فقدم اليه جفنة فيها ثريد وعليه
لحم ودهن كثير وقال له كل فاكل حتى شبع واراد الانصراف تكون
همته ان يطلب منه كسرة خبز والله يا اخي لو طلبت الجنة او المغفرة

او الرضا

او الرضا من الله لكان احب اليه وكانت تناله ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ناوله ما كان على الجفنة من لحم مع خبز كثير فاخذه وانصرف
وسمعت في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية نزلت في
عوف ابن مالك الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا ابنا له فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه وقال ان العدو اسروا ابني وتحرجت
الام فما تامرني ان اعمل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فساق غنما وجاء
بها الى ابيه وهي اربعة الاف شاة فنزلت فيه هذه الاية وقال ابن عباس
رضي الله عنه كان يهود خيبر يقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود
خيبر فدعت اليهود بهذا الدعاء فقالت اللهم انا نسالك بحق هذا النبي
الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم،
فكانوا اذا التقوا دعوا بهذه الكلمات فهزموا غطفان فلما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله تعالى قوله وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا اي بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين اخبرنا
ابو المعالي عبد الرحمن حدثني ابو محمد عبد الله بن محمد الازدي الحال الاديب
وكان رجلا صالحا قال كان بالاندلس رجل قد اسره الروم وكان فخرج من بلده
قاصدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ولده فلقيه بعض معارفه
فقال له الى اين عزمت فقال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع
به فان ولدي قد اسرته الروم وقد قرروا عليه ثلثمايه دينار ولا اقدر
لي عليها فقال له ان التشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل مكان
نافع فلم يفعل ان يرجع الا ان يصل الى التربة الشريفة فلما وصل
الى المدينة يقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم الى الحجرة واخبره بحاجته

وتوسل به ثم نام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له ارجع
الى بلدك تجد ولدك فرجع الى بلده فوجد ولده فسأله عن حاله وكيف
قد خلصه الله تعالى فقال له انه في الليلة الفلانية خلصني الله تعالى وجماعة
كثيرة من الاسرى واذا انا بك في الليلة ليلة وصول والدك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال الحافظ ابا الحسين يحيى بن علي الفرس يقول سمعت
ابا عبد الله المرسي يحكي عن الحافظ ابي طاهر اسمعيل بن الاماطي قال
حكى ان سجون الناسخ اسرته الروم ودبقي عندهم زمانا قال فكر يوما
في نفسه وقال ليس لي مال ولا اهل يخلصوني من هذا الامر فما لي الا ان
اكتب ورقة واذكر فيها قضيتي واسيرها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فكتب ورقه بقضيته جميعها ثم سيرها مع بعض تجار المسلمين
الذين كانوا في البلد الذي هو فيه ماشورة ثم قال للتاجر اذا وصلت
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعلق هذه الورقه عند قبره قال فتعجب
الرجل ذلك فلما كان بعد عود الناس من الحاج قدم بعض التجار الى
البلد الذي هو فيه ماشورة وطلبه من الملك فبعث اليه فاحضره بين
يديه فلما دخل عليه وجد عنده رجلا كانه اعجمي فقال له الملك هو هذا
الذي تطلبه فقال حتى اسأله قال فسأل الاسير عن اسمه فاخبره فقال
له اكتب خطك حتى انظر اليه فكتب فلما راى خطه قال هو هذا ثم اشتراه
من الملك بما اراد ثم اخرجه من بلاد الكفر قال فسأله شمجون الناسخ
وهو الاسير في السبب الموجب شراه فقال التاجر اني بحجت هذه الحجة
ورجعت الى المدينة الى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما زرته
جلست عند قبره وقلت في نفسي ودت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان حيا

كان حيا وانه امرني بحاجة حتى كنت اقضيها له فبينما انا كذلك اذ غلبتني
عيناي فنمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قضى الله شهوتك انظر
الى تلك الورقة المعلقه واعلم ما فيها فهذه حاجتي اليك فانتبهت من ساعتي
واذا انا بورقه معلقه يلعب بها الهوا فقلت في نفسي عند ذلك قد راى اني
رايته وامرني صلى الله عليه وسلم بهذه الورقه قال فاخذت الورقه وقراتها
فوجدت فيها اسمك وانت تستغيث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاصك
من الاسر فقصدت البلد الذي ذكرت انك فيه فدخلته وطلبتك من الملك
فلما حضرت وسالتك تحققت انك كاتب الورقة فاشتريتك وفعلت هذا
الامر لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتثال امره وقال الحافظ ابا محمد
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري بلغني ان الفقيه ابا علي الحسن ابن
عبد الله ابن رواحه كتب قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب
ان جائزته تكون الشهادة في سبيل الله تعالى فقتل شهيدا بمرج عكا في يوم
الاربعا في شعبان سنة خمس وثمانين وخمسمايه وهي السنة التي امتدح
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر بعض شيوخ القيروان التقى رجلا
رجلا عزم على الحج من بلده فقال له بعض اصحابه لي اليك حاجه فاحب ان
تعينني على قضايها فقال وما الحاجه قال احب ان توصل لي هذه الورقه
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتقرئه مني السلام ثم تدفنها عند راسه
فذلك من اكبر حوائجي اليك ولا تفتحها ولا تنظر ما فيها فقال له الرجل
حبا وكرامة ثم اعطاه الورقه ففعل ما امره به فلم يفتحها قال فلما وصل الى
قبر النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن حوائجه تخصه ثم سلم على النبي صلى الله عليه
وسلم من جهة صاحب الورقة ثم دفنها كما قال له فلما قضى الرجل حجه ورجع

طالبا بلدة فلما وصل البلد تلقاه صاحب الوديعة إلى ظاهر البلد وأقسم عليه
ان لا ينزل إلا عنده ففعل فأضافه فأحسن ضيافته ووجه إلى أهله كذلك
ثم قال له جزاك الله خيرا لقد بلغت الرسالة فعجبت من قوله ذلك
وعلمه بتبليغي الرسالة من قبل أن تسألني وكان عندي سفري عهدت عنده
ولدا صغيرا فقلت له من أين علمت إني فعلت ما ذكرت قال أسمع تصتي
كان لي أخ مات وترك عندي ولدا صغيرا فربيته وأحسنت تربيته
ثم انه مات دون البلوغ فلما كان ذات ليلة رأيت في النوم كأن القيمة
قد قامت والناس قد حشروا وقد اشتد بهم العطش من شدة الجهد
فبينما انا كذلك وقد أصابني ما قد أصابهم وإذا أنا بابن أخي ويده
قدح فيه ماء فسألته أن يسقيني فقال لي لا حق منك وهذا القدح
له فانتبهت وقد عظم علي ذلك وانا قرعان لعظم ما رأيت ومحزون
مما عاينت من ابن أخي فما صدقت بالصباح إلى ان يصبح فلما أصبحت
تصدقت بجملة دنانير فلما كان في الليلة الثانية رأيت مثل ما رأيت
في الليلة الأولى ورأيت ابن أخي وفي يده القدح فقلت له لم لا تسقيني
فقال لي لأن لك ولا لسقاك فانتبهت وانا مرعوب فلما كان بعد
سنة رزقني الله ولدا ذكرا وهو الذي رأيته عندي عند رواحك إلى مكة
فلما أنفق سفرك كتبت في الرقعة التي بعثتها معك وانا أسأل النبي صلى
الله عليه وسلم ان يسأل الله تعالى أن يقبله مني رجاء أن أجده يوم الفزع
الأكبر فلما كان يوم لذا وكراخم فلما كان الليلة نعلت ان الحاجة
قد انقضت والرسالة قد وصلت وكان اليوم الذي حتم فيه الصبي وتوفي
فيه اليوم الذي كنت فيه عند النبي صلى الله عليه وسلم وسألته فيه الحاجة

وقال

وقال أبو القاسم بن تمام مضيت انا وعشرة انفس معي إلى قصر الطوربلين
اباتونس قرين الله زوجه فقلنا اكتب لنا كتابا إلى الأمير زيادة الله لانه أخذ
مايتي رجل من أهل العلم وهم إخواننا فارسلهم إلى العسكر رماة فقال ابو يونس
انا ما اعرف الامير ولا عينه انما اعرف الله تعالى ورسوله الليلة اسأل الله
فيهم ورسوله ويطلقون ان شاء الله تعالى وكانت ليلة الجمعة فلما كان في
الليلة المذكورة قام يونس فقال يا احد يا احد يا محمد يا ابا القاسم يا خاتم
النبيين يا سيد المرسلين يا من جعله الله رحمة للعالمين ان قوما من أمتك
أتوني فسألوني في قوم صالحين من أمتك ان يطلقهم الامير زيادة الله
وقد سألتك فيهم فاسأل الله فيهم ثم صلى وردد وقد نرى النبي صلى الله
عليه وسلم وقد مر به وقال له يا ابا يونس قد سألت الله تعالى في الذي طلبت
وغدا يطلقون ان شاء الله تعالى قال ابن تمام فلما اصبحنا اتينا الى ابا
يونس فقلنا له يا سيدنا ما كان من الحاجة فقال قضيت سألت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لي غدا يطلقون ان شاء الله وكان السؤال ليلة السبت فلما
كان يوم السبت أدخلوا الجماعة على زيادة الله الامير ابن الاغلب صاحب
الجيش فسلموا عليه فلما رآهم رحب بهم ورد عليهم السلام باحسن رد ثم
قال لهم يا اهل العلم لعنة الله على ابن الصايغ الذي وجه بكم الي وقد تركتكم
كرامة لله عز وجل وللنبي صلى الله عليه وسلم وقال شيخنا العقده ابا الحسن
علي بن ابي القاسم المعروف بابن قفل رحمة الله عليه يقول جاني علم الدين
ابو البركات عبد الرحمن ابن سعد التوري ونحن في اسر العدو وبتغرديا
حوسها الله تعالى فقال لي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له
يا رسول الله ما ترى ما نحن فيه فقال لي عليكم بي يا ابن قفل يعني نفسه قال

ط

33

شيخنا ابن قفل فكنت اجتهد ان ادعو الله ولا اقدر على الدعاء ولا استطيع
فلما كان قريب الصبح استيقظت فاصبت يدي ممدودة للدعاء فدعوت
عند ذلك الله تعالى واستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم في خلاصنا فلما
كان اول خميس من رجب سنة ثمان عشر وستمائة امرت صفار اكانوا
معنا ان يصنعوا ذلك اليوم فلما كان وقت الافطار وصليت المغرب
وبعدها صلاة الرغائب على العادة واخذت في الدعاء وبكا الصغار
ففي تلك الليلة انكسر العدو براس الجزيرة فاصبح السلطان عليهم يوم
الجمعة وتسلم المسلمون ثغر دمياط يوم الثاني عشر من رجب المذكور
من السنة المذكورة وسمعت الاستاذ ابا القاسم احمد بن محمد الخزرجي يقول
رايت رجلا من الدراية يعرف بالفارس سيمون الهجاوي جاء الى
السلطان الملك الكامل لما كان على ثغر دمياط واسلم على يده فسالته
عن سبب ذلك فقال حصل بيني وبين الدراية كلام فخرجوا علي قال
فخرجت عنهم وركبت بغلا واخذت حصاني في يدي واناطلب بعض بلاد
الافرنج فتبعوني وخفت منهم وانفلت مني الحصان فقلت يا محمد بن عبد
الله يا نبي المسلمين ان رجع حصاني الي امنت بك ودخلت في دينك
قال فطرد الحصان حولي شوطا واثنين ووقف فامسكته وجئت اليك
خلد الله ملكك واسلمت وحسن اسلامه وخلفه في الافرنج حتى مات على
الاسلام ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايضا المؤلف رايت اهل
بلاد المغرب عوامهم فضلا من علمائهم لا يصيب احدهم شوكة فما فوقها
الا قال محمد واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى ان هذا استفيض
من بلاد الكفار من الماشورين وقال احد الصالحين وكان ماشورا

بلاد

بلاد الكفار خذلهم الله تعالى وصل الى البلد الذي كنت فيه مركب لابن اخي صاحب
البلد فجمعوا جميع الاسرا وكان عددهم ثلاث آلاف رجل فلم يقدروا على
جزء من البحر لعظمه فجاء احدهم الى الملك وقال له هذا المركب ما يجوز الا
المسلمون بشرط الا يمنعوا من الكلام بل يتكلمون بما يريدون قال فجمعونا وكنا
اربعماية وخمسين رجلا وقالوا لنا قولوا ما تريدون قال فقال جميعنا يا رسول
وجذبنا المركب جذبة واحدة فلم يتحرك حتى اخرجناه الى البر ببركة استغاثتنا
بالنبي صلى الله عليه وسلم فعند ذلك امر الملك باطلاقنا جميعا وقال

الله

شيخنا الذي اهدا ابو العباس احمد بن محمد الواني يقول كانت عندنا بالمدينة
مدينة فاس امراة وكانت اذا اصابها امراض شيا يفزعها جعلت يدها على
وجهها وغطت عينيها وقالت يا محمد فلما توفيت رايتها في المنام فقلت لها
يا عمة اراك الملكين الفتانين قالت نعم جاءاني فاقعداني عند ما رايتهما
جعلت يدي على وجهي وقلت يا محمد ثم شلت يدي عن وجهي فلم ارهما
وسمعت الشريف ابا اسحاق ابراهيم بن عيسى ابن ماجد الحسيني يقول
كنت بين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والشام فضل لي جمل وكان يلغني
عن الشيخ احمد بن الرفاعي انه قال من كانت له حاجة الى الله تعالى فليستقبل
عباد ان رمتي سبع خطوات ويستغيث بي فان حاجته تقضى قال
فاستقبلت عباد ان وتصدرت الاستغاثة به اذ هتف بي هاتف وقال
اما تستحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستغيث بغيره قال فعند
ذلك تحولت نحو المدينة وقلت يا سيدي يا رسول الله انا مستغيث بك فتردد
علي جملي فما استكملت ذلك الكلام الا والجمال يقول هذا الجمل قد وجدناه
وسمعت الحاج يوسف بن علي يقول خرجت من مكة متوجها الى المدينة

34

على طريق المسناة فنهت عن الطريق فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم واذا انا
بامراة جاثية تشير الي ان امش على انوي فمشيت على اثرها ولم ازل امشي
على اثرها حتى وصلت الى المدينة وسمعته يقول رايت بعض الفقراء جاء الي
الزيارة فتاه في الطريق فاستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم فظهرت
له قبة العباس وكان بينه وبين الموضع المذكور يومان او نحوهما قال
وسمعت ابا عبد الله محمد بن سالم عرف بخواجه يقول رايت في المنام كاني في
بحر النيل فاذا انا بتمساح قد اراد ان يقفز علي فخفت منه فاذا انا برسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لي اذا وقعت في شدة انا مستجيب لك يا رسول الله وانتبهت
وقال فلما اراد بعض اخواننا السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان
ضريرا فحكيت له الرويا وقلت له اذا وقعت في شدة فقل انا مستجيب لك
يا رسول الله ثم سافر في تلك الايام فبعد مدة جاء من السفر فقلت له كيف
كان حالك في هذه السفرة فقال له جزاك الله خيرا لقد وقعت في موضع
لم اجد فيه ماء حتى اكرت ان اهلك انا وحماري فاخذت القربة بيدي
وبقيت حائرا من شدة طلب الماء والعطش فذكرت ما قلت لي فقلت يا رسول
الله انا مستجيب لك فبينما انا كذلك اذ سمعت رجلا وهو يقول لي دم قربتك
وسمعت خرير الماء في القربة الى ان امتلات ولم اعلم من اين اتى الرجل وقال
الشيخ الصالح ابا الحسن علي بن يونس البكري يقول نمت ليلة من الليالي
فرايت في منامي اسدا عظيما قد اقبل الي من بين يدي وهم ان يفترسني
فقلت يا محمد مستغيثا بالنبي صلى الله عليه وسلم فراح عني ثم جاءني عن يميني
وهم بي ايضا فقلت يا محمد فراح عني ثم جاءني عن شمالي فقلت يا محمد فراح عني
ثم جاءني من خلفي وهم بي فقلت يا محمد فاسخص فما لبثني وبينه نلم اعد اراه

فقلت

وانتبهت وسمعت ابا محمد عبد الواحد بن علي الصنهاجي يقول كنت مريضا ستة اشهر
او نحوها بالشام فلما رايت الركب قد توجه فوقع عزمي على السفر وكانوا قد عادوا
في الركب احدى عشر الما ثلاثة ايام فلما كان في الليل قرات سورة طه وقلت انا في
ضيافتك يا رسول الله ودعوت الله ان يريني النبي صلى الله عليه وسلم في منامي
حتى استشيره في امري فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فاخذني
وضمني الى صدره وقال لي ابشر بقضاء حاجتك ولا تخف فمن بركة النبي
صلى الله عليه وسلم اصبحنا على الماء حتى عم على الركب وجدت في نفسي
قوة عظيمة وكان يعرض على الركوب فامتنع واسبق الركب وذلك
كله ببركة النبي صلى الله عليه وسلم قال وسمعت ابا عبد الله محمد بن سالم الحجاجي
يقول لما قصدت زيارة النبي صلى الله عليه وسلم سافرت على طريق المسناة فكان اذا
لحقني ضعف قلت انا في ضيافتك يا رسول الله فيزول عني ما اجده من الضعف
ببركته صلى الله عليه وسلم وسمعت احمد بن السلاوي يقول لما ودعت النبي صلى الله
عليه وسلم بعد زيارتي له قلت يا حبيبي يا محمد يا سيد الكونين انا اريد ان ادخل
الصحراء فاذا اخذتني شدة ادعو الله واتوسل اليه بك يا رسول الله وجئت
الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقلت لهما كذلك واذا بهاتف يقول لي وهل لك
وسيلة الى الله تعالى مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثل صاحبيه قال فعند ذلك
سافرت فبقيت في البرية سبعة ايام فبينما انا كذلك اذ وقعت في بئر ماء
فبقيت فيه من اول النهار الى العصر ولم يسق الي الموت فتفكرت ما كنت قلت
عند النبي صلى الله عليه وسلم وما سمعت فقلت يا حبيبي يا محمد الذي كنت قلت
لك وقلت لابي بكر وعمر فلم اتم الكلام وكان من حملني وطلعني من الجب وذلك
ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وبركة صاحبيه رضي الله عنهما وسمعت يا سيدي ابن محمد

يقول كنا بوادي القرى جائعين من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي فقير قد
ادركني الجوع فقلت له كم الساعة خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
الجوع فسكت فلما كان اخر النهار قال الفقير يا رسول الله نحن جياع
ونحن في ضيافتك فما استتم الكلام حتى التقينا ملة اكلنا منها ثلاثة ايام وهي
من دقيق العلامة الطيب ببركة النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف
وسمعت شيخنا الصدوق ابا الحسن علي بن ابي القاسم المعروف بابن قفل
وابا الحسن علي بن ابي الفضايل قالا سمعنا ابا العباس المزني رحمة الله عليه
يقول ركبت مرة في البحر وماج بي فهاج علينا وكنت مع جماعة فاشرفنا
على الغرق فسمعنا قايلا يقول يا اعداء اولاد الاعداء ما جابكم الى هاهنا قد
بدي وقلت اللهم بحرمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عليك الا ما انقذتنا
وسلمتنا وزاد ابو الحسن علي ابن الفضايل قال فما استتم الدعاء الا وقد شاهدت
الملايكة حفت بالمركب وشرفنا بالسلامة وهي تقول هذا ببركة نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم فقلت لاصحابي مبشر لهم غدا تدخلون المرسى سالمين لت
شاء الله ثم قال لي قم يا بني انا كانت لك حاجة الى الله تعالى فادع الله تعالى بالنبي
صلى الله عليه وسلم قال محمد ابن عبد الله بن عرابه يقول سمعت الحاج صالحا
يقول كنا بمركب فاتبعنا مركب للعدو واشرفنا علينا واراد ان ينهب المركب
الذي لنا قال فقلت يا محمد نحن في ضيافتك اليوم فسمعنا هدة في مركبهم
فاذا صاري المركب قد انكسر وسقط فلاعه فاشتغلوا بانفسهم فدخلنا
عن قوس سالمين ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وكتب الي اخ لي في
الاسلام يقال له ابو عبد الله محمد بن ابراهيم السلاوي من طرابلس الغرب
كتابا قال فيه اخبرني رجل من مدينة طرابلس يقال له الحاج قاسم



قال كنا جايين من اسكندرية في مركب القدري فهاج البحر علينا فاشرفنا
على الهلاك ثم اني قمت في الناس فقلت لهم استغيثوا بالنبي صلى الله عليه
وسلم قال فقلنا كلنا الغياث يا رسول الله العفو يا رسول الله نحن خاطئون
مذنبون استجرنا بك يا رسول الله اجرنا يا محمد الحسب الحسب يا حبيبنا
يا شفيعنا يا دليلنا قال فعند ذلك نام رجل من اهل المركب مشهور بالخير
والصلاح في ذلك الوقت فراى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ
بيده وقال له اخ وبشره بالسلامة فانتبه الرجل وبشرنا برؤياه ثم
اصبحنا رجع البحر الى حاله فكانه لم يهج قط وجئنا الى طرابلس سالمين
غانمين ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت ابا عبد الله محمد بن
علي الخزرجي يقول كنت بحوجر فدخلت البحر فلطمتني موجة اشرفت
علي الغرق فقلت يا رسول الله انا مستغيث بك فاغثني فلما تم الكلام
حتى القيء الي عودا فامسكت به وطلعت سالما ونجاني الله تعالى بالنبي صلى
الله عليه وسلم قال الفقيه الامام القاسم ابن الفقيه الامام الشهيد
عبد الرحمن بن القاسم الجزولي قال لما توجهنا الى مكة شرفها الله
تعالى منه خمسة واربعين وستمائة من القصر الشامي فقصدنا قطع
الاباحة من جزيرة تسمى سرناقة فتوجهنا قاصدين الاباحة
الى جهد العصر قوي علينا البحر واشتدت الريح وغربت الشمس
ولم نقدر على دخول البر ولا علمنا اين نتوجه فخبطنا قلع المركب
وسلمنا الامور الى الله تعالى فلما كان ثلث الليل زاد الامر وتفتحت الخلية
فاستغثنا جميعا بالرسول صلى الله عليه وسلم وقلنا يا رسول الله
الغوث فما كان الا دون ساعة وكان معنا في المركب شخص

يقال له مخلوف له ثلاث حج استيقظ من النوم وهو مسرور وقال لنا
ابشروا فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أبشروا
بالسلامة وتدخلون مكة يوم الاثنين سالمين قال وهدت الليلة
وسلمنا تلك الليلة وما عدنا رأينا شعة ببركة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودخلنا يوم الاثنين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذلك
قال

باعث النفوس
على زيارة القدس
المحروس
واخليل
عليه
السلام